


الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشَّعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس –المدية–

كلية الآداب واللّغات

قسم اللغة و الأدب العربي

شعبة دراسات لغوية –لسانيات خطاب–

الشّروحات في النحو التعليمي -متن الدرَّة اليتيمة للسَّعيد بن سعد الحَضْرَمِي - أنموذجاً -

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة الأدب العربي تخصُّص لسانيات الخطاب

إعداد الطالب :

عبد الرحمان بالطاهر

إشراف الأستاذ :

فجر أحمد

الموسم الجامعي: 2025/2024

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده، وبعد:

الشكر لله – عز وجل – الذي أنار لي الدرب، وفتح لي أبواب العلم وأمدني بالصبر والإرادة لإتمام هذه المذكرة فله الحمد والشكر حمدًا طيبًا مُباركًا يليق بجلاله، ومن باب قول المُصطفى صلى الله علية وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس." رواه أحمد و أبو داود و الترمذي

فإن الوفاء يقتضي أن يُرد الفضل لأهله، لذلك أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من كان له الفضل بعد الله في إخراج هذا البحث العلمي، الأستاذ الدكتور "**محمد زوقاي**"، لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، والذي وجدت فيه أستاذًا فاضلاً معطًاء، بذل الجهد، وقدَّم التوجيه السليم والرأي السديد، الذي ساعدني في تخطى الكثير من الصعاب فجزاه الله عنى خير الجزاء وأمده الله بدوام الصحة والعافية.

والشكر الموصول أيضا إلى الأستاذ والدكتور " **فجر أحمد**" على ما بذله من جهدٍ كريم وتواضعه الجمّ ومتابعته في مسيرتي الأكاديمية.

وإنه لمن دواعي فخري واعتزازي أن يناقش أساتذتي الأفاضل هذه الرسالة العلمية، متوجهاً إليهم بأسمى آيات الشكر والتقدير؛ لتفضُّلهم بقبول مناقشة البحث رغم ثقل أعبائه ومسؤولياته؛ ليضعوا إرشاداتهم المتميزة التي تثري هذا العمل فجزاهم الله عني خير الجزاء.

و الحمد لله على إحسانه وعظيم امتنانه.

.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من غرس في قلبي حبَّ العلم، إلى أبي، طيَّب الدُّعاء، ونبع العطاء

-رحمه الله-

وإلى أمي نبض قلبي، ونور دربي

-رعاها الله-

إلى عائلتي الكريمة

وإلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب ومن بعيد

.

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى وسلَّم على النّبي الأكرم الأمين، محمد عليه أزكى الصلاة والتسليم، من المعلوم عند كل متعلم اللُّغة العربية، أن حاجته لمعرفة فنون اللُّغة وأهميتها أمرٌ لا محيد عنه، ولا يمكن الاستغناء عنه، ولا تكتمل اللَّغة العربية إلاَّ به، وفي ثنايا هذا الجمال يظهر علم النحو كالمصْباح المنيرِ في ميادين الفهم والتفسير، وكالدِّرع القويم للُّغة يذود عنها اللَّحن، ويقوِّم ميزانها القويم، فهو ركن اللُّغة وعمادها، به تُفهم المعاني، وتدرك الدّلالات. لذا اِجتهد العلماءلإظهار هذا العلم في مصنَّفات علمية، وكتبٍ مخطوطة، ومن بين هذه المصنفات، "الشُّروحات التَّعليمية" المتمثِّلة في المتون العلمية، فهي زُبدة ما ألَّفه العلماء من عصارة العلّم، وخلاصة ما قدَّمَه اللُّغويون الأولون، لتسهيل قواعدِ النّحو العربية للمتعلمين، و لعلَّ من بين أهم هذه المتون النحوية في التَّعليم والتقعيد للنحو "متنُ "الدُّرة اليتيمة" التي وقع عليه عنوان لدراستنا وذلك من خلال دراسته دراسة وصفية تحليلية، كونه تميّز بالاختصار والإيجاز والتَّيسير في المنهج النّحوي، والتدرُّج فيه دون الإخلال بجوهره.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

– اهتمامنا البالغ بدراسة علم النَّحو، لما فيه من أهمية في ضبط اللُّغة، وقد دفعنا الشَّغف إلى التعمق في قواعده وتطبيقاته سعياً إلى اكتساب معرفة راسخة في هذا المجال.

– معرفة أهمية النّحو لدى المتعلم وضرورة إثراءِه بالتّأليف وإدراج المتون في المسالك التّعليميّة.

–الوقوف على أهم إسهامات النحو المتعاقبة من التّراث العربي القديم، ودورها في خدمة المسار التعليمي.

– إسهام متن "الدرة اليتيمة" في بناء المناهج التعليمية النحوية.

– التقييم العلمي والموضوعي لمجهودات "سعيد ابن سعد الحضرمي" من خلال متنه.

–محاولة منا استعادة روحِ التُّراث العربي، من خلال عنايتنا بهذا المتن والتعمُّق في دراسته.

و انطلاقًا من دوافع اختيار البحث يمكننا أن نطرح جملة من الإشكاليّات، في مقدمتها: هل يقتصر دور التُّراث العربي النَّحوي على خدمة الماضي فقط أم له امتدادٌ في ميادين التَّعليم الحديث؟ وما الذي تضمَّنه نظم هذا المتن من أبواب النحوية؟ و ما هي الأسس المنهجية والبيداغوجية المعتمدة في هذا المتن لتسهيل تعلم النَّحو؟ وما الذي يمكن أن يقدمه للمتعلم المبتدئ في علم النحو؟ واستنادًا إلى الإشكالية وللإجابة عنها اعتمدنا لبناء هذه المذكرة على الخطة التالية: فلقد كان عرضي للموضوع مكونا من: مقدمة وفصلين (نظري و تطبيقي)

الفصل الأول المعنون بـ: التأليف النحوي .

أدرجنا فيه خمسة مباحث اِحتوت ما يلي: مدخل إلى علم النَّحو ووظيفته، وثانيها تطرقنا إلى ضرورة التأليف النحوي، و في المبحث الثالث أردنا عرض بعض المشاكل التي تعترض المتعلِم في اكتسابه لقواعد النَّحو. أما المبحثان الرابع و الخامس أبرزنا فيها أهم الجهودات اللسانية العربية و الغربية و دورها في إثراء الدرس النحوي

أمّا الفصل الثاني جاء تحت عنوان دراسة وصفية تحليلية في متن الدرّة اليتيمة للسعيد بن سعد الحضرمي: تكوّن من مبحثين، درسنا في أولهما عنوان المتن وأبوابه النحوية، وذكر أهم الكتب التي عنيت بشرح هذا المتن، ومعرفة الإطار المنهجي للمتن، ثم تعمَّقنا في المبحث الثاني في كل القضايا النّحوية المدرجة في هذا المتن ودراستها دراسة تحليليّة.

والمنهج المتَّبع في دراستي لهذا المتن هو المنهج الوصّفي التحليلي، من خلال وصف المتن وتتبُّع كلِّ المواد النّحوية وشرحها وإرفاقها بالإستشهاداتِ النحويّة.

وقد إستعنّا في هذه الدراسة بجملة من المصادر والمراجع منها: كتاب "التحفة الوسيمة للعالم الجزائري محمد باي بالعالم"، "شرح الدُّرة اليتيمة في علم النحو لمحمد صالح بن العثيمين"،

و"كتاب الجامع للغة العربية لمصطفى غلاييني"، وكتابُ "النحوِ التطبيقيّ لخالد عبد العزيز"، إلا أنَّنا واجهنا بعض الصُّعوبات المتمثلة في: في قلة الشروح المعتمدة والشاملة في دراسة المتن مما صَعُب علينا الوصول إلى نتائج تستوفي التحليل النّحوي الصحيح، كما أن الإيجاز والاختصار المفرط قد يُفضي إلى غموض المعاني وإهمال بعضها والتي تعدُّ أساسيةً في النَّحو، كما أنه لم يتم توثيق مصادر الأبيات الواردة في المتن تهميشًا، لغياب التوثيق الكامل لها في المراجع الإلكترونية ، كما أن مكانة هذا المتن بين المتون العلمية الأخرى لم ينل شُهرة كافيةً ليحظى بالدَّراسة، ممّا يجعل الوسائط التعليمية المساعدة في دراسته ضئيلة

الفصل الأول :

في التأليف النحوي

- **المبحث الأول:** علم النحو: دراسة في النشأة والوظيفة
- **المبحث الثاني** : ضرورة التأليف النحوي ومشّكلة التَّعلم النّحو
- **المبحث الثالث:** النّحو بين التعليميّة و العلميّة
- **المبحث الرابع** : الإتجاهات الحديثة في البحث اللساني العربي

- **المبحث الخامس:** الإتجاهات الحديثة في البحث اللساني الغربي

إنّ الدَّارس للُّغة العربية وعلومها يجد أنّ "النحو" ليس مجرد علم يهتم بدراسة القواعد العربية، بل هو كيان يمثل هوية اللغة العربية وهو أحد فروعها الذي لا يكاد ينفك عنه أي ميدانٍ لغوي، فلا يوجد علمٌ من علوم اللِّسان إلاَّ وافتقاره إلى النحو بين مكشوف والكلام بدونه غير معروف.

والنَّحو علم من علوم اللغة ظهر نتيجة مقاومة العلماء الأولين لمشاكل اللحن في الكلام العرب، بعد أن كانت العرب تنطق الكلام بسليقتها لا تسقط ألسنتها على الخطأ.

وكانت العرب أهل سليقة عربية، اعتمد عليهم العلماء العرب في رصد اللغة وجمعها وعمدوا على تأصيلها والحرص على تدوينها، لأنه بعد انقضاء العصور التي كان يُحْتَج بها بكلام العرب بدأ اللحن يعكر صفو الألسنة العربية وذلك جاء بعد انتشار الإسلام ومخالطة العرب للأمم الآخرين من العجم (الفرس والروم)، فَسُدتْ السّليقة وتعدَّلت الملكة، يقول "ابن خلدون" في مقدمته: "**لما جاء الإسلام وفارقوا الحجاز لطلب الملك الّذي كان في أيدي الأمم والدّول وخالطوا العجم تغيّرت تلك الملكة بما ألقى إليها السّمع من المخالفات الّتي للمستعربين والسَّمع أبو الملكات اللسانية ففسدت بما ألقى إليها مما يغايرها لجنوحها إليه باعتياد السمع، وخشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأسًا ويطول العهد بها فينغلق القرآن والحديث على المفهوم، فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشباه بالأشباه**"[1]

صُنعت القوانين النحوية وصُنفت في علم النحو كتباً لا حصر لها، منها المؤلف المفصل ومنها المختصر المفيد ومنها ما طوى الزمن ذكره، ومنها ما قدر له الدوام، ولعل هذه الجهود الجبارة للعلماء واهتمامهم على تدوين هذا العلم كان المراد منه الحرص على تعلم اللغة، فلو أهمل جانب تعلمها وترك الناس آنذاك على لحنهم لكان نقصًا وعيبًا، لأن شرف تعلُّم اللغة مرتبط بشرف تعلم المرء دينه كما أشار إليه "الشافعي" (204هـ) رحمه الله بقوله "**فعلى كل**

[1] - المقدمة لابن خلدون، ط باريس، 1958 ص،585.

سلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير، وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك".

المبحث الثاني : ضرورة التأليف النّحوي ومشكلة تعلم النحو

1-ضرورة التأليف النحوي: لقد كان من الضروري توفُّر مؤلفات ومدوَّنات علمية كمرجع أساسي يضبط الكلام والأحكام، ومادة أساسيةً لتعلم اللغة يقول "الزجاجي" (337ه) في هذا الشأن "**الفائدة فيه الوصول إلى التَّكلم بكلام العرب على الحقيقة صوابًا غير مبدل ولا مغير**" فيحيلنا الزجاجي إلى فائدة علم النحو على المتعلم وماهي الغاية الأساسية منه، حيث بين المقصدية من وضع النحو للمتعلم من تصحيح وتصويب للأخطاء وتعديل وفق ما تقتضيه القواعد النحوية.

كما فصَّل الدكتور "عبد الرحمان الحاج صالح" هذا الإهتمام بتدوين النحو ومدى حاجة المتعلمين إليه مصورا بذلك أن النحو والفقه يجتمعان في نفس النقاط "لا فرق ذلك حيث النحو والفقه فإنهما نشآ معاً، وتطورا تطورا واحدا لاحتياج المسلمين إلى أحكام تخص النازلة عليهم ولا يجدون لها نصا من القرآن والسنة، ومن جهة أخرى إلى أحكام تخص استعمالهم للغة القرءان فكلا المدونتين من الأحكام الفقهية والنحوية تعتبر مرجعا لمعرفة ما يجوز من الأفعال ومالا يجوز ومعرفة ما هو من كلام العرب وما ليس من كلامهم

وبما أن فنّ النحو هو نظام من الأدلة والقواعد فهو جدير بأن يُدرس دراسةً علميةً كغيره من العلوم والمستويات، إلا أنّ بعض الدارسين للغة العربية ينظرون إلى أن هذا العلم ليس إلا وسيلةً لكسب الملكة اللغوية ولا يتصورونه دراسة علمية ممنهجة تهتم بتراكيب الجمل ونظم الكلام، ووصفه البعض بالتعقيد والصعوبة، باعتباره يعتمد على قوانين التي تتكفل بسلامة اللغة وتحافظ على كيانها النظري، لكن العلماء العرب القدامى عمدوا إلى تسهيله والتقليل من صعوبته، وبدأ العلماء يدركون أن صعوبة النحو قد تحول بين المتعلمين وفهم هذا العلم الضروري، فتوجه النحاة واللغويون إلى العمل على تبسيط علم النحو وتيسيره فيه ليتناسب مع قدرات المتعلمين في مختلف المراحل. فظهر جهد واضح في اختصار المطّول من الكتب، وإعادة صياغة القواعد بأساليب أكثر سهولة، كما لجأ البعض إلى الاعتماد على الشروحات التعليمية، والمتون العلمية.

2-مشكلة تعلم النحو:

"**إن اليوم جميعُ البلادِ العربيةِ تشكو مرَّ الشكوى من أن الناشئة فيها لا تُحسِن النّحو، أو بعبارة أخرى لا تحسن نطق اللغة العربية نطقاً سليماً ، وهذا يدل على نقصان الاهتمام بدراسة النّحو في تدريس اللغة العربية**"[2] حيث يعتبر تعلم النحو العربي أكبر تحدي يمكن أن يعترض المتعلمين في اكتسابهم للغة، و كثيرا ما نجد طلَّاب مادة اللغة العربية وآدابها يشتكون من تعقيد القواعد النحوية، و جفاف موضوعها، إلا أنه قد برزت محاولات كثيرة للتقليل من صعوبة هذا العلم و التسهيل فيه، انطلاقاً من معرفة أهم المشاكل التي يعاني منها المتعلمون في النحو ومن ثم محاولة البحث عن حلول جادّة حول هذا الموضوع، ومن المظاهر الشائعة في مشكل تعلم النحو نجد:

أ) ضعف الملكة اللغوية التي تمنع المتعلم من تحديد وظائف الكلمات داخل الجملة مما يشكل له صوبة في تحديد الوظائف الإعرابية لكلِّ كلمة.

ب) غموض بعض المصطلحات العلمية التي تتميز بالتعقيد وعدم الوضوح مثل " نظرية العامل والمعمول" و ما تحمله من خلافات بين المدارس قد يشكل خلطاً في المفاهيم النحوية لدى المتعلم.

ج) تدريس النحو بأسلوبٍ نظريٍّ بحت، يفتقر إلى الممارسة التطبيقية والتمارين، وتقديم النحو بصورة مجردة بعيدة عن التدرب العملي، ويؤدي هذا النوع من التعليم إلى كسر شغف الطالب وجموده لتعلّم هذا الفنّ.

د) عدم وجود رابط لغوي يربط بين النحو واللُّغة الحيَّة وعدم دمجه ضمن الفنون الأخرى مثل: فنُّ الكتابة، فن الخطابة... وغيرها من المهارات اللغوية.

---

[2] - تيسير النحو العربي قديما و حديثا مع نهج تجديده، الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، ط2، ص3

واستجابة لحاجة المتعلمين إلى فهم النحو فهماً كاملاً، اجتهد العلماء في هذا الباب و" **اتَّجهت أنظار الباحثين إلى ضرورة الإهتمام بهذه المشكلة ووضع لها حلولاً ومن مواضع تسيير النحو: يرى البعض أن موضوع تيسير النحو له علاقة بالمادة النحوية نفسها واتجهت أنظار بعضم الآخر على طريقة التدريس، ويرى البعض أن التسيير في تعليم النّحو إنما يرجع إلى بناء المناهج التعليمية** "[3].

كما أنّ الدكتور "إبراهيم مصطفى" في كتابه "إحياء النحو" انتقد كثرة القواعد النحوية وتداخل أفكارها ومصطلحاتها ونادى إلى ضرورة إعادة النظر فيها، وتسهيلها وفق ما تقتضيه حاجة المتعلم إليها.

و من أُسس النحو و تبسيطه نجد بأن الدكتور "شوقي ضيف" يقول " **في سنة 1977 قدَّمتُ إلى مُجمع اللُّغة العربية مشروعاً لتيسير النحو، أقمته على أربعة أسس: ثلاثة منها اقترحتها في مقدمة كتاب (الرد على النّحاة لابن مضاء) حين نشرته سنة 1948 وهي تصنيف النّحو تصنيفاً جديداً، يُنسق أبوابه بحيث تتمكن النّاشئة من استيعابه وتمثُّله، وإلغاء الإعراب التقديري، و المحل من المفردات والجمل كما اقترح المجمع واللّجنة الوزارية، وأن لا تعرب الكلمة في الصيغ والجمل ما دام إعرابها لا يفيد أي فائدة في صحة النطق وسلامته وأضفّت إلى هذه الأسس أساساً رابعًا: هو وضع ضوابط دقيقة لبعض الأبواب النحوية"[4].**

---

[3] - المجلة المحكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، العدد9، 2003، الدكتور محمود أحمد السيد، ص61

[4] - تيسير النحو العربي قديما وحديثا مع نهج تجديده، الدكتور شوقي ضيف ،دار المعارف،ط2، ص49

المبحث الثالث

النحو بين التَّعلمية والعلمية

1- النحو التعليمي: يشكِّل النّحو التعليمي إطارًا معرفيا من المفاهيم والدراسات، التي تستهدف فئة خاصة من الدارسين (المتعلم المبتدئ، المتعلم المتوسط) فهو يسعى إلى تمثيل قواعد اللغة من جانبها التعليمي، ويهدف إلى استعمال اللُّغة استعمالًا سليماً، من جانبها المنطوق والمكتوب "**ويتميز هذا المنظور في التعامل مع مسائل النحو بأنها مقاربة معيارية**"[5] أو هو كما سماه البعض بالنحو الذي يسمح لنا بالتفريق بين الخطأ والصواب وذلك لا يكون إلا بتعلم القواعد النحوية وتطبيقها، وهذا الذي أشار إليه "مصطفى غلفان" **بالمقاربة المعيارية** ووضعها لتحكم الإستعمال اللُّغوي على المسّتوى التركيبي للكلام والغاية منه تعليمية.

1- 2 خصائص النحو التعليمي: كما سبق وأن بينَّا أن الغاية الأساسية من وضع النحو العربي كانت غاية تعليمية، وهذا ما يظهر بشكل واضحٍ في تعريف "ابن سراج" (312 هـ) للنحو "**النحو إنما أريد به المتكلم إذا تعلمه كلام العرب وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة**"[6]

ولعل هذا التعريف المبسَّط يُظهر بشكل صريحٍ الغاية التعليمية من النحو، فانتحاء كلام العرب وأتباعهم يمكِّن المتعلم المبتدئ والجاهل باللغة العربية من مواكبة ذوي الاستعمال الصحيح والفصيح لكلام العرب، وذلك باتخاذ النحو مرجعا وحكمًا يبني عليه خطواته ويعله وسيلته التعليمية "**حين يقع المتعلم في الخطأ فيرشد إليه الصواب به وانطلاقا من هذا فإن الخطاب النحوي الذي يهدف إلى تقديم القواعد النحوية من أجل انتقاء سمات كلام العرب خطاب**

---

[5] - مصطفى غلفان، اللسانيات العربية وأسئلة المنهج، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط1، 2013

[6]- كتاب الأصول في النحو لابن سراج، (312)، الجزء1، ب ط، ص35.

تعليمي وبهذا ليس غاية في ذاته وإنما وسيلة يتخذها المتعلم اللغة العربية التماسا لإستعمال لغوي صحيح."[7]

1-3 في التأليف النحوي التعليمي:

لم يكن التَّأليف النَّحوي نِتاج الظُّروف المعاصرة بل عهدناه منذ أواخر القرن الثاني الهجري

"**والمتأمل في كتب التراجم وطبقات النحويين يجد كماً كبيراً من أسماء الكتب المختصرة في النحو والمؤلفة لغرض التعليم أو ما يمكن أن نطلق عليه (كتب النحو التعليمي) بعض تلك الكتب وصل الينا وأكثرها عدت عليه عوادي الزمان وضاع مع ما ضاع من تراث هذه الأمة ونتاجها الفكري في مختلف العلوم**"[8].

ويمكننا تقسيم المؤلفات النحوية التي كان الهدف منها تعليميًا من حيث:

أ) الموضوع: تعدَّدت الكتب النَّحوية التعلمية فمنها من تعرض للأبواب النحوية والصرفية، وهذا النوع من المؤلفات تميّز بجمع شتات الأبواب النحوية والصرفية لفهمٍ أعمقَ وأشملَ للُّغة العربية وتحسين المهارات ومقاومة اللحن.

أ-1) الكتاب لسبويه (180هـ): يُعتبر هذ الكتاب من أهمِّ الكتب في النحو العربي حيث "**صنف كتابه هذا في ألف ورقة ولم يصنَّف مثله لا قبله ولا بعده**"[9] وقد مدح الزمخشري (538هـ) هذا الكتاب لما فيه من حسن فقال:

ألا صلّى الإله صلاة صدقٍ **** على عمرٍ بن عثمان بن قنبرِ**

فإن كتابه لم يغن عنهُ**** بنو قلم ولا أبناء منبرِ**

---

[7]- مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي الجنوب الشرقي في الجزائر، ن يوسف، محمد. (2021). تعليمية القواعد النحوية وأثرها في تنمية الكفاءة اللغوية، جامعة ورقلة، الجزائر، قاصدي مرباح. العدد 12، ص. 45–60.

[8]- الظرف والمصدر في النحو التعليمي، حسين بن سفر بن جابر المالكي (رسالة ماجيستر) ص 2

[9]- فصول في الأصول، عبد الرجمان بن عرف الكرئي، دار الميراث النبوي، ص100.

وقد توفي سيبويه عام 170هـ على الرَّاجح ولم يخِفَّ صيته من بعده، بل كان ولازال ميراثاً كالشمس ينير الكواكب بعلمه، ولم ينطو كتابه "الكتاب" ولازال كالنَّهر المتدفق يغذي الجداول والأنهار، لما قدّمه من جهد لخدمة اللغة العربية نظرا لقيمة عمله الذي اعتبره العلماء منذ الأزل مصدرا أساسيا وجوابا شافيا وكافيا، لكن البعض يعتقد أن سيبويه أسَّس هذا الكتاب وبرع فيه في مجال النحو فقط، إلّا أن هذا الرجل أراد هنا التوسع فيه والتصفح فيه أكثر والاطلاع على أهم المسائل اللغويّة النحويّة والصرفيّة، حيث تناول العديد من المسائل الصرفية التي تتعلق بكيفية تصديق الكلام وتشكيلها في اللغة العربية ومن أبرز هذه الموضوعات: تصريف الأفعال، ناقش "سبويه" هذه الظاهرة من خلال تبيان التغيرات التي تطرأ على الأفعال في مختلف أزمنتها وكيف صياغتها، وأطلعَنا أيضا على كيفية اِستعمال الأوزان الصرفية كالاشتقاق والتمثيل.

كان هذا الاهتمام من سيبويه بعلم النحو والصرف كونهما موضوعين متلازمين، يقول "شوقي ضيف" في كتابه: "**لكن مسائل النحو والصرف لم تكن مقسمة أو مبوَّبةً فيه على النحو الذي نراه في كتب المتأخرين فكثيرا ما تتصل البحوث النحوية والصَّرفية وتشتبك بغيرها من موضوعات تتعلق باللَّهجات العربية أو القراءات المختلفة وبذلك لا يخرج القارئ بفكرة نحوية أو صرفية خالصة إلا إذا ركز اهتمامه وجمع المادة التي يبحث عنها فيه**"[10].

أما شروح كتاب "سبويه" فكثيره منها ما هو موجز ومنها المتوسط والمطول ومن أهمها:

شرح أبي سعيد الحسن ابن عبد الله السيرافي (368هـ): قدم فيه السيرافي شرحا دقيقا لكتاب سبويه ويعد من أقدم الكتب التي تناولت النحو العربي بطريقة تحليلية حيث شرح فيه المسائل اللغوية التي قدمها سبويه بأسلوب جزل ومتقدم مع تركيزه على إيضاح المعاني المستصعب فهمها وتيسير القواعد النحوية المستندة إلى أقوال العلماء القدامى من خلال أرآء النحاة القدامى ووضحها بأسلوب سهل جمعه، حيث تميز أسلوبه باليسر والميل إلى الجانب التعليمي والشرح المفصل مع تقديم أمثلة توضيحية تساهم في فهم القواعد.

---

[10] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، منشورات جامعة النهضة بغداد 1965، ص16

شرح كتاب سبويه لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (384هـ) : هو أحد الشروحات المهمة لكتاب "الكتاب" لسبويه، أحاط الُّرماني بهذا الكتاب من كل جوانبه وشرح أطروحاته وبرع في تفصيل المسائل النحوية وقام بتحليلها تحليلاً دقيقًا تميز بالدقة والمنطقية، حيث يعتبر أبو الحسن الرماني أحد أئمة اللّغة والنحو، أخذ علوم اللغة على **أبي بكر بن دريد (321هـ)** والنحو عن **أبي إسحاق الزجاج (311هـ) وأبي بكر السراج (316هـ)**، ولازم المعتزلة وتأثر بمذهبهم وأراءهم، حيث يظهر ذلك واضحًا في شرحه لكتاب سبويه، بعد أن وردت منه أساليب شرح تميزت بالإستدلال العقلي والمنطقي في شرح القواعد، و حرص على تبرير الأحكام اللُّغوية باستخدام الحجج المنطقية بدلاً من النقل "**حيث يعتقد المؤرخون أن الرماني كان يرمي بعدم الوضوح في المذهب مما جعل البعض يرون أنه غريب عنهم فيقول المتكلمون ليس فنه في الكلام فنا، كما شاع في قول أبي علي الفارسي: إن كان النحو كما يقول الرماني فليس عندنا منه شيء وإن كان النحو هو ما نقوله فليس عند الرماني منه شيء.**"[11]

ولم يقتصر موضوع بحثه على البنية النَّحوية، بل توسع في شرح المعاني والدلالات، والربط بين القواعد النحوية والمعاني التي تؤديها مما يعطي عمقًا في التفسير، وجعل بحثه أكثر شمولية.

أ-2 كتاب المُقتضب للمبرد(285هـ):

ومن المؤلفات النحوية التي تنوعت موضوعاتها بين النحوية والصرفية كتاب المقتضب للمبرِّد، حيث اشتهر أبو العباس بالبراعة في علم النحو وأخذ العلوم على شيوخه المشهورين، **أبو عثمان المازني(249هـ) وأبو عمر الجرمي(225)**، وقد كان كتاب سبويه ونظرته في اللُّغة محل أنظاره "وكان تأثير سبويه عليه واضحا في كتابه المقتضب الذي يمكن أن تعتبره تلخيصا وتقريبا لكتاب سبويه وقد حاول المبرد في هذا المؤلف تبسيط وتنظيم بعض المسائل التي وردت معقدة ومتناثرة في كتاب سبويه"[12]

---

[11] -محمد مختار ولد اباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، ط2 2008، دار الكتاب العلمية، ص180.

[12]- المرجع نفسه ص 133

حيث تميز أسلوبه بالسَّلاسة في معالجة كتاب سبويه في القضايا النحوية، رغم اعتماده على التحليل النحوي العميق، إلّا أنَّه جعل من النحوِ سهلَ الفهمِ للدارسين والمتعلمين، ومما يُمدح عليه في المنهج العلمي للكتاب أي في ما يتعلق بترتيب الأبواب النحوية والصرفية "نجد أبا العباس اختاط لنفسه منهجًا انفرد به عن سابقيه، وخصوصا عند المتأخرين ويبدو أن هذا المنهج الذي انتهجه لم يعتمد أساسا معينا كتقديم المرفوعات ثم المنصوبات ثم المجرورات مثلا، كما أنه لم يعتمد أساسا معينا بين هذه الأبواب النحوية والصرفية أمّا فيما يتعلق بالمسائل النحوية وكيفية شرحها عمد إلى الإيجاز و وضوح العبارات والأخذ بمبدأ التعليل للحكم النحوي أو الصرفي مع ذكر العلل والإستدلال بالشواهد في تقرير الأحكام النحوية والصرفية وقد تنوعت الشواهد والإستدلالات من القرآن ومما هو مسموع من كلام العرب خاصة.

ب) من حيث المستوى:

"أما من حيث المستوى فنجد أن المؤلفات النحوية كانت متعددة المستويات فالمستوى الأول هو مستوى المبتدئين فهذا النوع من المؤلفات موجه لفئة مبتدئة في التعلم يتم فيها عرض القاعدة النحوية بأقل قدر ممكن من التقديمات والتفصيلات وتبتعد عن تضارب الأرآء وكثرة الاستشهادات والتّعليل. فهي مؤلفات موجهة أساسًا لمن لا علم لهم بقضايا النحو"[13]

ب-1) النحو الواضح:

وهو من الكتب الشهيرة في تعلم النحو العربي للمتوسطين والمبتدئين، وهو من إعداد الدكتور "جاد محمد" تم نشر الكتاب في العديد من الإصدارات، حيث يتَّسم بالأسلوب المبسَّط والواضح الذي يرمي إلى توصيل القواعد النّحوية للمتعلم بشكل ميسّر، بعيد عن التشديد والتعقيد، وذلك من خلال التركيز على الجوانب العملية والتطبيقية في اللُّغة لاستخدام القواعد النحوية.

[13] -مجلة الذاكرة مخبر التراث اللغوي والأدبي في جنوب الشرق الجزائري، جامعة ورقلة، إعداد الدكتورة خديجو اوليدي، جامعة قاصد مرباح العدد 2 ص182.

في سياقاتٍ لغوية متنوعة، وهذا مما يساعد المتعلم المبتدأ على اكتساب المهارات اللُّغوية بأسلوب تعليمي جزل، يعتمد على الإستقراء والإستنتاج، (عرض الأمثلة ثم استخلاص القاعدة).

يعدُّ كتاب النحو الواضح محطة انطلاق ممتازة لدخول المبتدئين تعلُّم النَّحو ومرجعًا أساسيًا للمعلمين في التعليم المدرسي، كونه يمتاز بأسلوب تربوي حديث، إلا أنَّ ما يُعاب عليه أنه لا يغطِّي جميع جوانب النحو العربي بشكل مفصَّل، ويركز في بعض المسائل على التبسيط المفرط في الشرح، مما يدفع المتعلم الولوج إلى مما هو أكثر عمقًا وتفصيلًا منه من كتب ومؤلفات، بيْدَ أنه هناك مؤلفات وجهت للمستوى الثاني، لمن له إطلاع على النحو ومسائله لكن هذا الإطلاع لا يكفي وحده لفهم المشكلات النّحوية وتضارب المسائل والآراء واختلاف المدارس، بل إنّ بعض المؤلفات أسَّست للنحو العربي منهجًا أكثر تفصيلاً من المستوى السابق، وألمَّت بالنحو وقواعده.

ب-2) شرح "ابن عقيل"(769هـ):

هو كتاب لأهم الشروحات التعليمية "متن الألفية لإبن مالك" وأكثرها شهرة في السَّاحة العلمية، حيث يصنَّف ضمن الشروح المتوسطة، وظهرت في مصر طبقة من النحاة أخذوا بوضع الشروح والحواشي على مصنّفات بن مالك خاصة ألفيته "**ومن أهم النحاة آنذاك عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد بن عقيل المولود سنة 694 عاش في بداية حياته في القاهرة**"[14]

اِمتاز في شرحه للفصول الأولى بالبساطة والإعتماد على اللغة السهلة والمتوسطة، وأجاز في بحثه واقتصر فيه على أسلوب متزن يميل إلى التفصيل وذلك بالإستناد على الشواهد فكثيرا ما

[14]- مجلة الأثر، العدد 33/،المقارنة بين منهج ابن عقيل والأشموني في شرح ألفية ابن مالك الدكتور عبد الرزاق رحماني تاريخ النشر: 2020/08/10، جامعة شيراء.

يستشهد بالقرآن الكريم ويجعله أصلا من أصول بحثه، وعمد إلى الاستدلال بالحديث عند الحاجة فقط وكلام العرب نظمًا ونثرا كمصدر أساسي للتقعيد النحوي.

ج) من حيث المنهج :

من الواضح أن المؤلفات النَّحوية متعددة ومتنوعة فمن المعلوم تنوع مناهجها وذلك تبعا للفئة الموجهة إليها.

ومن بين المهارات التعليمية المعتمدة في المؤلفات النحوية التعليمة هي أسلوب السؤال والجواب، فهي مهارة تناسب المتعلمين في المرحلة الأولى من التعليم، حيت نجد أن **الزجاجي (337هـ)** تبنى هذا المنهج في كتابه "**الإبانة والتّفهيم**". حين تناول فيه المؤلف القواعد النحوية بأسلوب تحليلي توضيحي بطرح ثمانين سؤالاً حول أصول النحو وقواعد الإعراب، التساؤل حول المسائل الخلافية ومحاولة الوصول إلى التفسيرات النحوية بإيجاد أجوبة كافية لجميع الإشكاليات وجعلها مادة للكتابة.

2- النحو العلمي:

تصنَّف المؤلفات النحوية من التراث العربي إلى قسمين: قسم ذو طابع تعليمي كما عرفنا وآخر علمي، تكمن دراسته في تفسير القواعد والظواهر اللّغوية لذاتها ويسميه البعض نحوًا تفسيريًا يتميز بالطابع العلمي، (نظري وتفسيري) فهو يشكل إطاراً نظريا "**يقوم على جملة من المفاهيم والمصطلحات يصف من خلالها بنية اللغة ويفسرها**"[15]"**فهو يسعى إلى وصف مكونات البنيات اللغوية صوتيا وصرفيا وتحديد العلاقات بحثاً عن منطقها الداخلي الخاص بها**"[16]

1-5) في التأليف النحوي العلمي:

نجد من بين المؤلفات التي عنت بالمحتوى العلمي للنحو:

---

[15] - النحو بين التعصير والتفسير يحيى بعيطيش، ، أعمال ندوة تيسير النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، أفريل 2001، ص120.

[16]- اللسانيات العربية وأسئلة المنهج، مصطفى غلفان، دار ورد الأردن، ط 1، 2013 ص150.

أ) كتاب الخصائص "لإبن جني" (392هـ):

من خلال معالجته العميقة والدَّقيقة لظواهر اللغة، ينسب هذا الكتاب لصاحبه "إبن جنِّي" (392هـ) وهو من أشهر المصنَّفات التي دوَّنها في فقه اللغة حيث "**ألّف ابن جني هذا الكتاب ليبحث في النظام العام للغة، منطلقًا من تمثُله لأراء أستاذه أبي علي الفارسي (377هـ) القامة على دراسة اللغة دراسة بنوية وظيفية فشرح عموميات اللغة في مستهل الخصائص كالفرق بين القول والكلام ومعنى النَّحو والإعراب البناء وتطرق إلى أصلِ اللُّغة أَوحيٌ أم اصطلاح، ولم يجزم بواحدة منها وقبل بنظرية ثالثة من نظرية الأصل الطبيعي ولم يتوقف طويلاً عند هذا الموضوع مادام لا يُغيّر شيئًا من حقيقة القوانين اللّغوية، وأوضح أنّ هدفه تأسيس أصول النَّحو على غِرار أصول الفقه، ورفع العلل النَّحوية التي كانت مضرب المثل في الضعف إلى مرتبة العلل الكلامية فخطط أسلوب البحث العلمي وطريقة وضع القواعد الشاملة وأكد أن اللغة قوانين تحافظ عليها وأفرد أبوابا كثيرة للقياس الذي يتزعم مدرسته إلى جانب دراسات صوتية تصبُّ هي الأخرى في مجرى النظام العام للغة**"[17]

من خلال هذه النَّبذة البسيطة لكتاب الخصائص نلاحظ الأسلوب الذي انتهجه "ابن جني" في تأليفه، ويظهر ذلك في عمليته المتكاملة في دراسة اللغة من جانبيها البنيوي والوظيفي في البحث عن أصل اللغة، وتفسير الظواهر اللغوية تفسيرًا علميًا يعكس التَّوجه العلمي للبحث، ومحاولاته في التفريق بين ثنائية القول والكلام، واحتواءه على مسائل نحوية خلافية أسَّس لها ابن جني فصولاً لدراستها، إذا فهو يُعتبر موسوعة لغوية لذلك لم يوجه لعامة طلاب العلم يقول ابن جني: "**حيث تساهموا فيه ذووا النظر من المتكلمين والفقهاء والمتفلسفين والنحاة والكُتَّاب والمتأدبين، التأمل فيه والبحث عن مستودعه فقد وجب أن يخاطب كل إنسان منهم بما يعتاده ويأنس به ليكون له سهم منه وحصة فيه**"[18]

---

[17] - الخصائص، ابن جني، مطبعة الهلال، مصر 1913، ط4، ص67

[18]- مجلة التراث العربي، مجلة فصلية، محمد وليد حافظ، قراءة في فكر ابن جني من خلال الخصائص على ضوء على علم اللغة الحديث، دمشق، اتحاد كتاب العرب العدد25-26-1987.ص72

ب) كتاب الإيضاح للزَّجاج(311هـ):

يعد "**الزجاج" (311هـ)** أشهر الأئمة في عصره القرن الرابع في اللغة والنحو، هو أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق المشهور بالزجاجى نسبة إلى أستاذه الزجَّاج الذي لزمه في دراسة النحو وتأثر به، استعرض لنا كتابه الايضاح مبينا وضعه وموضوعه، ذاكرا مذهبه وطريقته في تفسير الظواهر والعلل فيقول هذا كتاب أنشأناه في علل النحو خاصة والإحتجاج له وذكر أسراره والكشف عن المستغلق من لطائفه وغوامضه دون الأصول لأن الكتب المؤلفة في الأصول كثيرة.

أما عن مذهبه في النحو فهو ممن بلغ طبقة النحاة الكبار أمثال المبرِّد وغيره، فسار على دربهم وأخذ العلم عن العلماء البصرين والكوفيين وكان ممن يجمع بين الأراء ويحيط بأقوالهم حيث اتبع الباحث في كتابه البحث بالمنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي "**وقد اتبع في نسقه خطة تشبه خطة المناهج الهندسية الرياضية لأنه بدأ بالحدود ليفسر الاصطلاح التصوري مبينا ما لهذه المصطلحات من خصوصيات وما بينهما من فروق ثم أوضح أسس الأصول العامة والقواعد الشمولية وخلص بعد ذلك إلى أقسام العلل وأنماطها**" [19] "**وحرص على تطبيق منهجه في كلام العرب في نطاق الأوضاع النحوية، فحين تكلَّم حد الاسم قال: حد الإسم في كلام العرب ما كان فاعلا أو مفعولا به أو واقعا في حيِّزهما وانتقد النحويين الذين حدوه بحدود خارجة عن أوضاع النحو**"[20]

تعليق : اِنعكس الأسلوب التعليمي على مصنفات الزجاجي وكانت طريقته في تفصيل النحو متوسطة يهدف بها إلى التَّعليم والإفادة، إلا أن كتاب الإيضاح اتَّسم بخصائص منفردة عن باقي مؤلفات الزجاجي من خلال وقوفه على دقائق الأمور وتعمق في النحو حيث نجده مَهتما

---

[19] -تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، محمد مختار ولد اباه، دار الكتب العلمية، ط1 1996، ص171.

[20]- المرجع نفسه ص 171

بتفسير الظواهر النحوية أو ما يصطلح عليه النحو العلمي، وتأثره الكبير بالمرجعية النظرية وبمصطلحات المنطق والفلسفة في وضعه للإطارات المعرفية للمصطلحات النحوية، لحين أنه لم يكتف بسرد القواعد النحوية بل يحللها ويبررها من خلال تعليلات منطقية مستعينًا بمفاهيم فلسفية كالعلَّة والسبب والغرض، وهذا يظهر تأثره بالمنطق الأرسطي آنذاك في القرن الرابع.

المبحث الرابع

1) جهود اللِّسانيات العربية الحديثة في إثراء الدرس النحوي:

عرفت الحركة العلمية العربية ركودًا علميًا في فترة طويلة من الزمن، حيث صار الاعتناء باللغة العربية أمرا منسيا، وبدأ الانحصار العلمي يشير إلى حالة من التراجع والجمود الفكري، رغم وجود بعض المجهودات الفردية في الدراسات اللِّسانية الحديثة (دراسة تمام حسن، إبراهيم أنيس) مقارنة بما يقدمه التيار اللساني الغربي (أطاريح دي سوسير) من بوادر يكشف فجوة كبيرة و (المنهج التوليدي التحويلي في أواخر الخمسينات) وظلَّت الدراسات اللغوية ثابتة ولم تحظ بالجديد.

لكن مع ظهور عصر النهضة والتَّقدم في البلاد العربية ظهرت معه طلائع التغيير الذي كان منطلقه الأساسي فكريًا قائما أساسا على إصلاح اللغة والعناية بها، و بتحديثها لمواكبة الدراسات اللغوية التي أحدثها الغربيون من خلال استثمار المنتجات العلمية التي وصل إليها الغرب في شتى النواحي العلمية، وخاصة النَّاحية اللغوية، "**إذ ركّز بعض الباحثين على تيسير النحو العربي محاولين تخليصه مما شابه من إغراب وتعقيد وتنادى الآخرون بتحديث المعجم العربي وعصرنته ليواكب التطور الحاصل في مختلف الحقول المعرفية وليضارع تطويره الغربي الذي جاوزه أشواطا طويلة واهتم آخرون بما تراكم في إطار المنهج التاريخي المقارن وحاول أن يجعلوا من المعطيات التي أفرزها هذا المنهج إطارا يضبط معالجة اللغة العربية وقضاياها**"[21]

[21] -الجهود اللسانية الحديثة في تأسيس اللسانيات العربية، أطروحة دكتوراء، د.أبو بكر زكموط (الفكر اللساني النحوي) جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص1

1-1) ابراهيم مصطفى(1962م): (كتاب إحياء النحو)

عرف المشهد اللغوي العربي نقلة مهمة بعد أن تعرضت مناهج النحاة العرب السابقين إلى الانتقاد بسبب مبالغتهم في الاكتراث بالمسائل الخلافية النحوية كنظرية العامل، واهتمامهم المفرط بالإعراب بعد أن جعلوه مادة أساسية في دراستهم، كل هذا شكل ارتباكًا كبيرًا للمهتمين باللغة مطالبين بإحداث نهضة علمية تخلِّص النحو من هذه الاضطرابات العلمية، والصعوبات التي عبَّر عنها البعض على التبرم بالنحو والضجر من قواعده، فقرَّر الدارسون المحدثون أمثال المصري "إبراهيم مصطفى" وضع مصنَّفات ميسرة للنحو، التي سعي من خلالها إلى إزالة التعقيد في النحو وتخليصه من الحشو الزائد وإعادة بناء النحو العربي على أسس أكثر منطقية وأقرب إلى الإستعمال الفعليّ للغة، حيث يشكِّل هذا الكتاب نقلة في التفكير النحوي إلا أنّه أثار جدلاً واسعًا عند المنتقدين بين مؤيد ومعارض فمنهم من اعتبره محاولة جريئة لإصلاح الدرس النحوي وأسهم في تقويم قواعده من خلال ربطه بالواقع اللغوي ومنهم من اتهمه بهدم قواعد النحو الراسخة حيث وصفه المؤلف "**الدكتور أحمد محمد عبد الراضي في كتابه إحياء النحو والواقع اللغوي**" في قوله " **لم أجد به إلا هدمًا لقواعد النحو الراسخة وقد دفعتني غيرتي على اللغة العربية أن أتناول هذا الكتاب وإحياء النحو بالدرس والتحليل مبرزا عجز هذه المحاولة عن الوفاء بالغرض المنشود مبينا قصورها عن تلبية حاجة الواقع اللغوي**"[22]

[22] -إحياء النحو والواقع اللغوي .أحمد محمد عبد الوافي .المكتبة الثقافية ط2007 ص2

1-2) عبد السلام المسدي:

يرى عبد السلام المسدي أّن "**قراءة التراث منهج لا يعوزه التأسيس المعرفي في حد ذاته وإعادة تجديد رسالته عبر الزمن وهي بذلك إثبات لديمومته ووجوده ولكن إثبات الديمومة لا يقف إلى حدّ تمجيدِ الماضي فحسب، إذ يحتاج إلى بناء مؤسس يناسب الحاضر والمستقبل لدفع البحث الساني العربي منجهيا ونظريا**" [23]

"**لقد أعطى "عبد السلام المسدي" رؤية واضحة للبحث اللساني العربي الحديث وأدرك أنه بحاجة إلى تصحيح مساره بأن ينفتح الدارسون على عطاءات الدرس الغربي في مختلف اتجهاته دون الغفلة عن المنجز من التراث العربي الذي لا يحتاج إلى مراجعة وغربلة ليكون قاعدة انطلاق لبناء نظرية إنسانية عربية معاصرة.**" [24]

عُرِف المسدي بدعوته إلى تجاوز النحو التقليدي والانفتاح إلى المناهج اللسانية المعاصرة، حيث حاول من خلال كتابه "**العربية والإعراب**" ومؤلفه المشهور "**التفكير اللساني في الحضارة العربية**" تعريب المفاهيم النحوية وربطها بالنظريات المعاصرة والتوفيق بين الأصالة والحداثة.

1-3) الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح(2017م):

من خلال التطرُّق إلى أعمال الدكتور البحثية نرى إسهامه الكبير في ترقية البحث في اللغة العربية، فهو المؤسس الفعلي للنظرية الخليلية الحديثة وهو أحد المناهج الأكثر تأثيرا في إعادة قراءة التراث النحوي العربي قراءة علمية متماسكة، حيث يتمحور مشروعه الأساسي في اللُّغة العربية على إعادة بناء نظرية لغوية شاملة مستمدة من أعمال الخليل ابن أحمد الفراهيدي باعتبار اللغة العربية نسقًا رياضيًا منطقياً مغلقًا ومتكامل، "فالنظرية الخليلية الحديثة هي تصحيح للأخطاء التي وقع فيها النحاة المحدثون بإهمالهم أو إغفالهم لجانب مهم وأساسي وهو

---

[23]-مباحث تأسيسية في اللسانيات، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط2 ،2010 ص19

[24]- مجلة علوم اللغة وآدابها المجلد 12، العدد 1، مارس 2020 ص ص 887 (الجهود العربية بعد السلام المسدي في كتابه العربية و الاعراب، د.العربي سعاد

الجانب العلمي النحوي وهنا أريد التطرق إلى الآراء العلمية النحوية والحديث عن طبيعة المنهج الذي اتَّبعه هذان العالمان وهو المنهج الرياضي والتفسير"[25]

حيث كان للأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح مساهمات جادة في الكشف عن مشاكل تعلم اللغة وتعليمها، حرصا منه على تعلُّم اللُّغة بأساليب علمية حقيقية، وتطوير تدريس اللُّغة بالاعتماد على معطيات اللسانيات التربوية وبالاستعانة بالتكنولوجيا اللغوية لتطوير البحث ومضاعفة مردوده وهي غاية حضارية يتطلب تحقيقها، ومن إسهامته أيضا نذكر:

- نقده للواقع اللغوي الرَّاهن للغة العربية.
- التأكيد على إصلاح الملكة اللُّغوية وتنميتها لدى متعلمي اللغة العربية.
- المساهمة الفعَّالة في إعداد المعاجم العربية.
- تأسيس مشروع الذخيرة العربية الحضاري والعمل بكل هوادة على تنفيذه في الوطن العربي.

- **تعليق:** وأخيرا يمكننا القول أنّ الدكتور كان من بين الأوائل من أهل العلم المحدثين الذين أبدَوا حرصهم الشَّديد على إحياء التراث النحوي العربي، لذلك يعتبرونه مأثرة للباحث ومدعاة للفخر به، كما أنه أبدا حرصه على تمحيص المادة اللغوية ليختار منها الصحيح والقبيح، وللدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح" مصنَّفات علمية أخرى: **(السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة)** دليل علمي على ما ورثه من أهل العربية من النحاة واعتبره الدكتور مكسبًا يُكسِب أهل اللغة أصالةً علمية صالحة لكل زمان ومكان.
- وله مرجعية أفاد فيها الدرس النحوي، ولم يأت عمله دعوة إلى التَّقليد العرب ولا لتقليد الغرب كما فعل بعض النحاة المحدَثين الذين عملوا على إقبار ضوابط النظام اللغوي العربي وإسقاط الفكري اللغوي الغربي على النحو العربي، وقد أثبت حقائق النحو العربي من خلال نظريات المشهورة وهي نظرية الخليل.

---

[25] الجهود العلمية،د.عبد الرحمان الحاج صالح،أعمال الملتقى الوطني،جامعة جيلالي اليابس،بلعباس،المجلس الأعلى للغة العربية صالح بلعيد،ص19

المبحث الخامس

الاتجاهات الحديثة في الدرس اللساني الغربي

1- المدرسة البنيوية :يعرِّف دي سوسير اللسانيات بأنها دراسة اللسان منه و اليه، وعلم اللِّسان هو الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري ،حيث "**كان لهذا العالمي الفضل في كونه أولا من دعا إلى دراسة المنهج الوصفي في اللسانيات من حيث بديل المنهج التاريخي في ظاهرة لساني والكشف عن أنظمتها و وظيفتها، وتطور هذا التفكير المنهجي على يد تلاميذته والمتأثرين بأرائه عامة في نقد الدراسات السابقة ليخرج في شكل جديد اصطلاح على تسميته بالبنوية Structuralism والبنوية في أصلها اللغوي إشتقت من كلمة هذ struere ومعناها البناء .**[26]

2-المدرسة الوظيفية:

(لأندريه مارتيني 1999 م Andre Martinet) كان أحد المؤسسين والمشاركين في تأسيس حلقة براغ، اِهتم بالجانب الوظيفي والصوتي للغة فهو ينظر إلى أن الأصوات نوع من الصوتيات الوظيفية والتركيز على الجانب الوظيفي هو جوهر اهتمامات مدرسة براغ، فالباحث يسعى للكشف عن القطع الصوتية التي تؤدي الوظيفة داخل التركيب فهو يبحث عن الوحدات التي يمكنها تغيير المعنى كلما استبدلت بأخرى فتغيير معنى الوحدات اللغوية دليل على أن لها وظيفة بالتالي في التحليل الوظيفي يحصل الباحث على مجموعة من الوحدات اللغوية ثم يرتبها من حيث الشَّبه والاختلاف، وعندئذ، توضع الفوارق التي تعكس قيمتها الذاتية أي وظيفتها"[27] حيث تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على السلوك البشري، فهو يرى بأن الدراسات

---

[26] -المدارس اللسانية المعاصرة،نعمان بوقرة،مكتبة الآداب،د ط،ص75

[27] -محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة،شفيقة علوي،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،ص17-18

اللسانية السابقة قاصرة وغير علمية، ووصف بأنها نموذج لوصف اللغة، وحرص على جعل دراسة اللغة دراسة عملية وميدانية وأن اللُّغة هي فرع من فروع علم النفس السلوكي وذلك من خلال تطرقه إلى 23علاقة الاستجابة والمثير.

3)المدرسة الوصفية الأمريكية: (السلوكية)

Leonard Bloomfild 1949/1887" ليونارد بلومفيلد" **يعتبر الممثل الرئيسي للمدرسة الوصفية الأمريكية ويعتبر كتابه الذي جاء بعنوان "المدخل introdudion the study المصدر الأساسي في اللّسانيات الوصفية، اتبع المنهج المادي Materialistic أو الآلي Mechenistic في دراسته للغة والذي يفسر السلوك البشري**"[28]

اهتمت بـ:

– دراسة الحديث من كل جوانبه بعيدا عن المعنى.

– أهملت دراسة المعنى في الكلام لكن في الوقت نفسه لم تهمل دور الدرس في اللغوي.

– اعتمدت على النظرية التأثرية ودور الظواهر الثقافية في بناء النصوص اللغوية.

4)– المدرسة التوليدية التحويلية:

بدأت معالم النظرية التوليدية التحويلية بالظهور مع "**تشومسكي**" **(1928م)** من خلال كتابه الصادر سنة 1957 والذي يعد بمثابة الدُّستور الأول لهذه النظرية، والذي تمكَّن من خلاله تحديد الإطار النظري لهذا الجدول في مسار البحث اللساني.

"فالنظرية التوليدية التحويلية تتقارب مع النحو العربية في كثير من القضايا اللغوية وهذا التقارب راجع إلى نوع من التأثر والاهتداء لذا فقد حاول الكثير من العرب الربط بين التراث النحوي والنظرية التوليدية التحويلية ولاحظوا أنهما يتفقان في نواح كثيرة من مبادئ المنهج التوليدي في النحو العربي منها: التركيز على الجمل، الحديث عن البنية السطحية والبنية

[28] - اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر- ط2 .2005، ص160

العميقة (النظم والترتيب) والقدرة اللغوية (امتلاك قواعد الكلام) الكلام الأصولي (المستقيم والكذب) وغيرها."[29]

[29] مجلة رفوف، مخبر المخطوطات د. وهيبة بن حدو المجلد 10، العدد 1، جانفي 2022 ص158 (نظرية تشومسكي وتمثلاتها في النحو العربي)

الفصل لثاني :

دراسة وصفية تحليلية في متن

الدرة اليتيمة للسّعيد بن السعد الحضرمي

المبحث الأول: عنونة المتن و أبو ابه

المبحث الثاني: تبويب المتن وشرحه

المبحث الأول : عنوان المتن وأبوابه

يُقال أن من حفظ المتون حاز الفنون، فالمتن هو أحد الركائز التي ترتكز عليها العلوم الشرعية واللّغوية كوسيلة لتعليم العلوم، وترسيخ القواعد في مختلف الميادين المعرفية، انطلاقًا من العلوم الشرعية إلى علوم اللغة النحو، والصرف والبلاغة، ولقد أولى العلماء أهمية كبيرة لهذه الشروحات العلمية كونها تعتبر مادةً سهلةً لبناء الملكة العلمية لدى المتعلِّم، تمهد له طريقا سهلا لفهم ما استعصى عليه من العلوم، ويعد هذا الاهتمام بالمتون ظاهرة علمية أصيلة نابعة من التراث اللغوي القائم على التدرج والتأصيل في المسائل، لأنَّه نصٌ مختصر تجمع فيه المسائل العلمية بأسلوب الموجز، يسهل على المتعلم حفظه وفهمه ومن ثم تتكون له خلفية علمية تمكنه من التوسع في المباحث والتعمق في أدق التفاصيل.

1-تعريف المتن:

1-1) المتن لغة: قال "ابن فارس": "**الميم والتاء والنون أصل صحيح واحد يدل على صلابة في الشيء مع امتداد وطول**".[30] كما فصّل أيضا أن أقربها إلى مرادنا هو اللَّفظ وإذا كانت أغلب المعاني قريبة إذاً فكلها تشير إلى حقل القوة والصلابة وهذا المفهوم يوحي إلى أن المتن يعطي صاحبه قوة ورزانة في كسب المعلومات.

وقد عرفه "إبن المنظور"(630 هـ) "**المتن من كل شيء ما صلُب ظهره والجمع متون**"[31]

1-2) المتن اصطلاحا: "**جرى إطلاقه عند أهل العلم على مبادئ فن الفنون تكتب في رسائل صغيرة غالبا، وهي تخلو في العادة من كل ما يؤدي إلى الاستطراء أو التفصيل كالشواهد والأمثلة، إلا في حدود الضرورة وذلك لضيق المقام عن استيعاب هذا ونحوه لذلك عدت**

---

[30] - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، دار الكتب العلمية، الجزء 5 ص294

[31] - ابن المنظور ،لسان العرب،دار المعارف، القاهرة،مصر 2003،الجزء 14 ص 16

المتون أقل لفظا الأحسن في ذاتها والأكبر قبولا عند الدارسين"[32] **"والمتون في علم الاصطلاح جرى عليهم المعلمون بقوته على مبادئ فن من الفنون تكتب فيه رسائل قصيرة يستظهرها الطلاب ترسيخًا لمسائل العلم في حفظهم وكلما كانت ألفاظها أقل زادت قبولا عند المدرسين ثم يشرعون بعد استظهار الطلَّاب لها فيهه شرح ألفاظها وحل معقداتها أسلوبا عليه في العصور التي جمدت فيه الملكات على ما فيه عناء على الماتن والطالب معا وهذه المتون تكون نثرا وتكون نظما وقد راج النظم لسهولة حفظه وإن كان التعقيد الزم لما توجبه مقتضيات الوزن من تقديم وتأخير زيادة على التكثيف"** [33]

تعليق: في بيان مفهوم المتن تطرَّق السَّعيد الأفغاني إلى عيبٍ من عيوب المتون، في بعدها عن التعقيد والمبالغة في تبسيط المسائل، وهذا يعتبر ضعفًا في تقديم المحتوى العلمي من جهة، إلا أنّه يعتبر من جهة أخرى ظاهرة مرغوبة فيها خصوصًا لدى المتعلمين، وتبين لنا أيضا من خلال هذه التصنيفات أن المتون العلمية هي مختصرات علمية تحمل مجموعة من المبادئ والمعارف لعلم من العلوم بطريقة ميسرة، وبأسلوبٍ مختصر. ومن أمثلة هذه المتون متن الدرة اليتيمة لأبي سعيد ابن سعد الحضرمي، المتن المنجز المحكم في دراسته لقواعد النحو العربي بأسلوبه السهل المرتب بدقة، ليتيح للدَّارس استيعاب محتواه على النحو المتكامل والمنظَّم.

2-ترجمة ناظم للمتن:

"**اسمه ونسبه:** هو العلّامة الفاضل العامل الشيخ "سعيد بن سعد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نبهان التميمي الحضرمي الشافعي".

---

[32]- الدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، د ط ص66

[33] - من تاريخ النحو، سعيد أفغاني، دار الفكر بيروت، ب ط, ص180

مولده: كان مولده بدنا إحدى نواحي كريم ومصاريفها الشهيرة وذلك في أواخر العقد السادس من القرن الثالث عشر الهجري على وجه التقريب ذكر أخوة المعمر فرج بن سعيد أنه توفى وعمره 95 سنة.

نشأته: لقد نشأ الشيخ سعيد رحمه الله منذ صغره على محبة العلم والرّغبة في تحصيله والجِّد في طلبه على الرغم من أن أباه كان من القبائل حملة السلاح وكان طلب العلم خاصا بالسادة الأشراف المنتسبين إلى أهل بيتي تلك الديار وقد خرج الشيخ ناظم وقليل من أبناء هذه القاعدة في طلب العلم ولم يعد طلب العلم الآن خاصا بالإشراف بل أصبح في متناول الجميع و"مقدم" فخذ آل نبهان كما أن أمه كانت بنت مقدم قبيلة آل سلمة أي رئيسها أن الشيخ رحمه الله نشأ نشأت أخرى وقد ترك له أبوه الحرية فيما اختار لنفسه

شيوخه:

من شيوخه السيد عمر بن حسن الحداد المتوفى سنة 1308 هـ

ومنهم السيد العلامة عيدروس بن عمر الحبشي المتوفى بالعزفة سنة 1314 "[34]

مؤلفاته:

- الدرة اليتيمة (منظومة في النحو)
- هدايا صبيان (لتعليم علم التجويد)
- وسيلة الأولياء في أحكام الطهارة.

3-عنوان المتن:

3-1) تسمية المتن: "الدرة اليتيمة"

[34] - فرائد النحو الوسيمة في شرح الدرة اليتيمة، محمد بن علي بن حسين المالكي المكي، دار الكتب العلمية 2008 ص 16

عُرف المتن بهذا الاسم الفريد ولم تكن له أسماء متعددة بل سُمي الدرة اليتيمة لاعتبارين اثنين هما: الدرة: وتعني اللؤلؤة العظيمة ومعروفة عن العرب بعظام اللؤلؤ أو اللؤلؤة النفيسة الكبيرة وتستخدم مجاز كلمة درة في عدة معاني للدلالة على الشيء الثمين مثل درة الكلام أي الكلام الفصيح، في سياق آخر كدرة الزمن بمعنى أجمل ما في الزمن والوقت واللحظات والمقصود باليتيمة أي الفريدة والنادرة لأن الأصل في كلمة اليتم هي الانفراد كما جاء في المنجد في اللغة أن "**الانفراد حالة اليتيم الابطاء وقيل منه أخذ اليتيم لأن البر يبطئ عنه**"[35]

ويُطلق على هذا المتن بهذا الاسم لتفرُّدها في الأسلوب البيداغوجي وطريقة ترتيب الأبواب النحوية وكيفية تقديمها للمتعلم، كما أنها تفردت عن نظائرها في الحسن وتميزها بالاختصار والتسهيل.

نقد العنوان: لا أعتقد أن عنوان المتن ملائم لدرجة ما لهذا المتن، وذلك راجع إلى أسباب كثيرة منها أن عدم وضوح العنوان وغموضه يشكل إبهامًا للمتعلم أي: لا يمكن للقارئ معرفة محتوى المنظومة من خلال العنوان، فالعنوان الذي يحمل مجازا قد لا يؤدي وظيفته المتمثلة في تقديم صورة عامة للمحتوى الكتاب، خاصةً وأن هذه المنظومة عُرفت بأنها مقدمة للفئة المتعلمة أي طبقة المبتدئين ولا يمكن بأي شكل كان للمتعلم الناشئ الحصول على فكرة في مجال "علم النحو" من خلال هذا العنوان والرَّاجح عندي أن تُعرف هذه المنظومة بالدرة النحوية حتى يكون العنوان قريبًا إلى ما يحتويه المتن، إلا أن النَّاظم من خلال تسميته للمتن يُفهم من خلاله أنه أراد الإشادة بها من باب ترغيب المتعلم ولفت انتباهه، لمدى أهمية هذه المباحث في قوله:

اجنح إلى النحو تجده علما****** تجلو به المعنى العويص المبهما**

وهاك فيه درة يتيمة***** أرجو لها حسن القبول قيمة لها**[36]

---

[35]- تاج العروس، مرتضى زبيدي، دار الفكر بيروت لبنان ط1992 ,الجزء 4 ص 398

[36] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص1 ، المقدمة

"**قيمة لها**" أي تقديرا لها وجزاء لها.

4- الإطار المنهجي للمتن:

إنّ هذا المبحث العلمي المتقن لا يستقيم إلا ضمن إطارٍ منهجي، يكشف عن البنية المعرفية لهذا المتن وطريقة عرض مادته العلمية، ومن هذا المنطلق فإن القارئ لمتن الدرة اليتيمة لَيلحظ بأنها تهدف إلى تبسيط قواعد النحو للمبتدئين كغيرها من المتون التعليمية كالألفية والأجرومية إلا أنها جاءت أكثر تسهيلا، ويمكننا تحديد الإطار المنهجي من خلال:

أ) الهيكلة والتقسيم الموضوعي: بحيث تناول المتن أبواب النحو بشكل مرتب ومتسلسل، انطلاقا من تحديد بنية الكلام وأقسامه وصولا إلى أبواب ومسائل نحوية أكثر تعقيدا سيتم بيانها كمقدمة أساسية.

ب) بروز الأسلوب التعليمي: اِعتمد النَّاظم على تنظيم أبياته على النظم الشعري، مما يجعل دراسة المسائل النحوية بأسلوب أكثر إيقاعًا وهذا ما يسهم في تعميق الفهم وتسهيل الحفظ واِستيعاب المواضيع.

ج) التدرُّج في الطَّرح: اعتمد الناظم في بداية متنه على تقديم المفاهيم الأساسية على نسق تعليمي بعيد عن المصطلحات الصعبة والتفصيلات المملة مما يجعل مقدمة المتن لبنة أساسية وانطلاقة متينة لتأسيس النحو.

4-1) دراسة مقارنة بين متن الدرة اليتيمة ونظم الأجرومية:

معايير المقارنة	الدرة اليتيمة	الأجرومية
الأسلوب/المنهجية	نظم شعري، لتسهيل الحفظ والفهم.	يعتمد على النثر المبسط والتقسيم الموضوعي.
الفئة المستهدفة	مناسب للمتبدئين لسهولة نظمه.	موجه للمبتدئين أيضا لكن أكثر منهجية وتعقيد.

التدرج في المواضيع	يبدأ بالمفاهيم الأساسية ثم يتوسع تدريجيا.	يبدأ بالمفاهيم الأساسية ثم التسلسل في القواعد.
التركيز النحوي	يركز على التطبيقات النحوية.	يركز على التأصيل النحوي وفقا للمدرسة البصرية.
الشروح والتأثير	لديه شروح متداولة غير مشهورة.	شرح ابن أجروم التحفة.

5- الدُّرة اليتيمة ومنافستها للمتون النحوية:

"الدُرة اليتيمة" للعلامة الحضرمي -رحمه الله- الذي فاق الكثير من المتون حسنًا وجمالاً وتقسيما وخاتمة واستهلالا، بدأ ينافس المتون النحوية المبدئية، وذلك بإقبال بعض المشايخ على شرحه وتحفظية"[37] **"فمكانته بين المتون النحوية من حيث التصنيف والهدف والمستوى الذي يروق للمتعلم والوظيفة التعليمية له موقع مهم في سلم التعليم النحوي يقول في ذلك الدكتور مهنّد المعتبي "أتمنى منك أيها القارئ الحصيف أن تتأمل هذا المتن بإلقاء نظرة على الأبيات العديدة المبني القليلة الغزيرة المعنى لتعلم العلم الغزير التأصيلي الذي حواه قد تقول ألفية ابن مالك لكني أقول هذا صحيح لكن أن يظل بعض الطلاب يردد هذه العبارة ولا يحفظ من الألفية شيئا فلا، إن هذا النظم كما يعلم أكثركم يمثل عُشُرَ الألفية من حيث عدد الأبيات لكن النَّاظر فيه يقطع لمكانة مؤلفه في الفن أو بمعنى أدق بمكانة الناظم في حسن التقسيم والاستدلال وبراعته في اختيار اللفظ والمثال"**[38]

6- شروحات المتن:

[37] -مهند المعتيبي، منتدى اللغة العربية وعلومها، منظومة الدرة اليتيمة ومنافستها للمتون النحوية الجزء 125، ص 315

[38] -المرجع نفسه، ص

أ) كتاب شرح الدرة اليتيمة في علم النحو للشيخ الدكتور محمد بن صالح العثيمين: هو "**أبو عبدالله محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن العثيمين الوهيبي التميمي" (29 مارس 1929/ ت،11 يناير 2001) في عنيزة أحد مدن القصيم بالمملكة العربية السعودية ألف هذا المصنف في شرح متن الدرة اليتيمة وهو أحد الشروحات المهمة التي تناولت الدرة اليتيمة كموضوع لدراستها حيث أخذ طلبته تسجيلا صوتيا له وهو يشرحها بداية من المفاهيم الأساسية وصولا إلى آخر باب للمتن (باب المنصوبات من الأسماء) ومن أجل تعميم الفائدة إنقاذا للقواعد والضوابط والتوجيهات التي قررها شيخنا رحمه الله لإخراج تراثه العلمي تم بعون الله تعالى وتوفيقه إعداد هذا الشرح وتجهيزه للطباعة والنشر.**"[39]

يعدُ شرح الشيخ "محمد بن صالح العثيمين" من الشروحات المهمة ويعتبر مادة تعليمية جوهرية في تعلم النحو وقواعده، حيث تناول في هذا الشرح القواعد النحوية المتضمنة في المتن بأسلوب واضح وميسر، من خلال فكِّ الألفاظ لجعلها مناسبة للمتعلمين في مختلف المستويات، تميَّز بالشَّرح المفصَّل من خلال ذكر الأبيات وذكر الشرح تحتها، ومحاولة توضيحها والتفصيل فيها في قوله:

علامات الاسم[40]: **فاسم بتنوين وجر و (أل)***** بلا قيد وإسناد بدا**

ومما يستحق الثناء عليه في بيان المعاني المجملة في المتن اعتماده على ذكر الأدلة اللغوية للقواعد المبهمة، وذلك في شرحه لأقسام الفعل قوله "**قوله (لما ضرع) من الفعل ضارع بمعنى: شابه فهو مشابه للاسم يقولون: إن الفعل المضارع مشابه للاسم فمثل يضرب مشابهه ل"ضارب" لأن ضارب أوله مفتوح وثانيه ساكن وثالثه مكسور ورابعه حسب العوامل، ويضرب أوله مفتوح وثانيه ساكن وثالثه مكسور وهكذا فيقولون أنّه مشابهه له**"[41]

---

[39]- شرح الدرة اليتيمة في علم النحو، الشيخ محمد صالح بن العثيمين، ط1 2010 ص5

[40] -المرجع نفسه، ص 24

[41] -المرجع نفسه، ص 25

يراعي الكتاب جوانب الفهم ويدعم البنية المعرفية القاعدية من خلال الشَّرح المختصر والميسر والمنظم، من خلال اتباع التدرج المعرفي في شرح المفاهيم البسيطة (علامات الفعل والاسم) وصولاً إلى المفاهيم المركبة والمعقدة، وتفسيرِها بأمثلة واقعية وهذا مما يدعم نظرية التَّعلم السياقي التي تقوم على تقريب المعاني والمفاهيم إلى ذهن المتعلم، من خلال سياقات واقعية كما أن هذا النوع من الشروحات يعزِّز لدى الطَّالب بناء مهارات تحليلية، قائمة على القراءة والتطبيق والتحليل ثم الإستنتاج، بعيدًا عن تعلم فنونِ اللغة بمناهج سطحية قائم على التعريفات فقط.

ب) كتاب التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة:

الشيخ "محمد باي بلعالم" إمام ومدرس بأولف ولاية أدرار الجزائر (1430-2009)

"**هو أبو عبد الله محمد بن عبد القادر بن محمد بن مختار بن العالم القبلوي نسبه إلى منطقة اقلبي وهي بلدية تابعة لدائرة أدرار في أقصى الجنوب الغربي الجزائري، الشهير بالشيخ باي ويعود نسبه إلى قبيلة فلان التي يعود أصلها إلى قبيلة حميد المالكي نسبة إلى الإمام مالك في الفقه فكان حاملا لوائه في القطر الجزائري**"[42]

كان من مؤلفاته اللُّغوية التي عرف بها هو شرح نحويٌ تعليميٌ مختصر، يهدف إلى رفع الغموض على متن الدرة اليتيمة، انصياعا لرغبة المتعلمين حيث ذكر ذلك في مقدمة الكتاب "**قد طلب مني أحد الإخوان أن نضع شرحا على الدرة اليتيمة في النحو لظنه أنِّي أهل لذلك**"[43]قام الشيخ بتقديم أفضل الشروحات التعليمية النحوية في حوالي 53 صفحة متضمِّنة سبعة عشر باباً، مبتدأ بأول بابٍ (حد الكلام وأقسامه) منتهيًا بأخر باب (باب الجر).

"**ولقد قام الشيخ محمد باي بلعالم بشرحها مثل ما فعل مع بقية الشروح الآنفة ذكرها، إلا أنه ما يميزه فيها من حيث المنهج إضافة إلى ما سبق ذكره هو إعرابه للأمثلة والشواهد القرآنية والشعرية حتى يقرب الفهم لطالب العلم أكثر نحو قوله فيما يخص علامة جمع**

---

[42] -إرشاد الحائر في معرفة قبيلة فلان في جنوب الجزائر، ط2011، ص 75-76

[43]-التحفة الوسيمة، محمد باي بلعالم،محمد باي بلعالم، مطبعة عمار القريفي، 2009، ص3

مذكر السالم والملحق به "ومثال الرفع قوله تعالى (وما أدراك ما عليون) سورة المطففين– الآية 19– فما استفهامية مبتدأ أول مبني، أدراك خبر أول، ما عليون ما مبتدأ ثاني عليون خبر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة وعليه فالجمع المذكر السالم وما ألحق يرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء."[44]

"وكذلك الشأن بالنسبة للشواهد الشعرية فقد كان يعرض إلى إعرابها وبيانها وتبين موضع الشاهد منها معتمدا في ذلك على كتب النحو المتقدمة دون أن يذكر ذلك"[45]

[44] -المرجع نفسه ص 24

[45] - مجلة الموروث مجلد 3 العدد 1 ,2021,جهود العلامة محمد باي بلعالم في احياء الدرس اللغوي د.عمر بوشتة ص67

المبحث الثاني : دراسة متن الدرة اليتيمة دراسة وصفية تحليلية

1-تبويب المتن:

1-1 أبواب المتن: تضمَّن متن الدرة اليتيمة أبوابا نحوية عديدة: باب حد الكلام والكلمة وأقسامها، باب أقسام الإعراب، فالباب عند الحضرمي هو بداية كل مدخل.

والمدخل في اللغة هو "**موضع الدخول الذي يدخل منه "مدخل بناية" "مدخل مدينة" فتحة، منفذ، مجرى، مدخل، قناة، رواق، بهو، مستجب موضوح في مدخل شقة، مقدمة لشيء "مدخل لدراسة قانون" مطلع ومستهل القسم الأول مدخل خطاب، كتاب إعدادي لتلقين العلم "مدخل إلى الكيمياء إلى الرياضيات الحديثة**"[46] وعليه فإن تصّنيف الحضرمي لأبواب المتون جاء على سياق نحوي فالمقصود منه "بالباب" هو مدخل كل مسألة نحوية مثل مسألة إعراب المفرد وجمع التكسير ومسألة الأسماء الخمسة وغيرهما من المسائل التي تعرَّض إليها النَّاظم في متنه وهذا ما كان عليه النحاة المتقدمون، أمثال سبويه في تبويب المصنفات، أو لتحديد فصل معين على موضوع جديد، وعليه فإننا نلاحظ أن الحضرمي في تقسيمه حذا حذو النحاة المتقدمين من قبله واستفاد من التراث اللغوي المتراكم من النحاة القدامى، والغاية من هذه التقسيمات المنهجية تسهيل النحو وتبسيطه للمتعلمين من خلال التدرُّج العلمي في المتن والسَّير على منهج السابقين بأساليب جديدة.

1-2 عنونة أبواب المتون: إنَّ المتصفح في متن الدرة يرى تسمية الأبواب قد صنَّفت كل مسألة نحوية بعينها، بحيث نرى أن تسمية كل باب من الأبواب يحمل علاقة بين المتن وأبوابه

---

[46]- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، لويس معلوف، المطبعة الكاثوليكية بيروت ,ص499

وهي علاقة تضمن وارتباط في المحتوى، فالتضمن يشمل المتن وما يتضمنه من أبواب، وعلاقة ارتباط تربط بين محتوى العنوان وموضوع المتن.

تعتبر تسمية الأبواب والمداخل مفاهيم لغوية اصطلحها النُّحاة في تحديدها بمصطلحات معينة وفقا للإطار العلمي، حيث اعتمد "سعيد ابن نبهان" في متنه على مصطلحات لغوية وضعها علماء العربية من بصريين ونحويين، ولعل المتصفح في أبياته سيلاحظ استخدام المؤلف لمصطلحات النحو البصري، حيث غلب على أبواب المتن تسميات بصرية "باب أقسام الإعراب" ومصطلح "العامل" في باب إعمال اسم الفاعل:

وما بوزن ضارب ومكرم ******** يعمل مثل فعله والتزم**[47]

ومصطلح "المصدر" في باب إعمال المصدر:

ومصدر كفعله قد عملا ******* شاع مضافا وبتنوين ك "دلا"**[48]

ومصطلح "نائب الفاعل" في باب المرفوعات:

يرفع من كل الأسامي ******* ولو مؤولا ك: قام عادل**

ونائب عنه ك: بيع الذهب ******* وقضى الأمر ويعطي الأرب**

والمبتدأ والخبر وغيرها من المصطلحات البصرية المشتهرة عند "الخليل ابن أحمد الفراهيدي" ورواده، إلاَّ أنه لم يهمل بعض مصطلحات المدرسة كوفية التي تحمل نفس الدلالة بما يقابلها من مصطلحات بصرية كذكر مصطلح **النعت** بدلَ الصِّفة في المتن في باب المرفوعات حيث ذكر التوابع في قوله:

ويرفع التابع للمرفوع ***** إذا كل تابع كالمتبوع**

---

[47] متن الدرة اليتيمة،سعيد سعد بن الحضرمي ص7 ، باب إعمال اسم الفاعل

[48] المرجع نفسه ص7

وذاك: توكيد ونعت وبدل***** والرابع: العطف بقسميه حصل**[49]

1-3) المسائل النحوية في المتن: قسَّم النَّاظم متنه إلى **16 باب** دون "المقدمة" واختار أهم الأبواب والفصول الأساسية في علم النحو، إلاَّ أنه أحسن انتقاء المادة العلمية ورتّبها بشكل فريد، من خلال تدرُّجه في المواضيع النحوية وهذه مسألة مهمة في التعليمية الحديثة.

الإعتماد في الشرح على الطريقة القياسية وهي الانتقال من العام (المفاهيم الأساسية) إلى أعمق المسائل النحوية الخاصة، مما جعل متنه يلقى القبول لكل من أراد تعلم النَّحو خاصةً المبتدئين، وعليه فقد شرعت في تحليل أبواب هذا المتن بطريقةٍ منهجيةٍ قائمة على وصف وتحليل كل مدخل من هذه المداخل للتَّحقق من مدى علمية هذا المتن، وبعده التعليمي ومعرفة مدى فاعليته لدى المتمدرسين.

2-شرح مقدمة المتن:

اِستهل السَّعيد اِبن نبهان الحضرمي مقدمته بالحمد والشكر لله تعالى قوله: **حمدًا لمن شرفنا بالمصطفى،** و"الحمد": "**نقيض الذم**"[50] وقيل هو "**الثناء**"[51] وهذا الشكر والثناء لتشريف الله عز وجل ببعثة المصطفى صلَّى الله عليه وسلم **(وباللّسان العربي أسعف)** قوله هي استعارة لطيفة وردت في المقدمة في سياق يدل على تلبية الحاجة والاستغاثة، وهي أيضا تحمل معنى القرب والدُنو "كل شيء لنا فقد إسعاف"[52] والمقصود من ذكر هذه اِستعارة هي الدَّلالة على أن الله تعالى أسعفنا وقرَّب إلينا ويسر لنا اللسان العربي، وشرفنا باللغة العربية .ثمَّ عطف حمده للخالق بالصلاة والسَّلام على المخلوق محمد صلى الله عليه وسلم قوله:

ثم على أفصح خلق الله** وآله أزكى صلاة الله**

---

[49] المرجع نفسه ص 6

[50] - كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الهجرة -إيران-1991، الجزء3، ص188

[51] -المرجع نفسه ص 183

[52] -لسان العرب، ابن المنظور، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان- ص600

ويقصد ب: "**أفصح" هو اِسم تفضيلٍ على وزن "أفعل" لتفضيل أفصحِ الخلقِ محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق، والفصاحة هي الظُّهور و"البيان** "[53]

يا طالباً فتح رتاج العلم*** وقاصد سهل طريق الفهم**

الرِّتاج في القاموس العربي "**الباب العظيم**"[54] "**والمراد بباب العلم الطريق الذي يوصل إليه وهو علم الإعراب بدليل ما بعده "ويا قاصد سهلة طريق الفهم" أي طريق الفهم السهل أو سهلا من طريق موصل للفهم** "[55].

2- باب حد الكلام وبيان أقسامه

يقول: حد الكلام لفظنا المفيد ****نحو أتى زيد وذا يزيد

2-1 حد الكلام: والمقصود بالحد هو القسم "**وضعه ضمن حدود وحصره**" [56]أي وضع إطارٍ مفهومي لمعرفة حدود الكلام، فالكلام هو "**لفظ والصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية أولُّها الألف وآخرها الياء**"[57]

"**لفظنا المفيد**" والمفيد: أي مقيَّد بفائدةٍ في معناه ليحقق كلامًا نافعًا في سياق معين نحو قوله: "**أتى زيد**" "**وهذا يسمى في عرف النحاة مفهَماً لا مفيداً لعدم تمام الفائدة فلا يسمى الكلام كلاماً كونه يسمى مفيد** "[58]

2-2 حد الكلمة: " الكلمة هي لفظ اِصطلح عليها اللغويون العرب، ليست مجرد أصوات مركبة تحمل معناً عشوائياً، فقوله "**مفردُ**" **أي** أن مفهوم المفرد مأخوذ من حد الكلمة " ملا يقصد

---

[53] -تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى زبيدي، دار الفكر بيروت لبنان ،1991 الجزء 4 ص154

[54] -المنجد في اللغة، معلوف لويس، لمطبعة الكاثوليكية بيروت،2009، ص 248

[55] -فرائد النحوالوسيمة في شرح الدرة اليتيمة، محمد حسين المالكي المكي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان،2008، ط1، ص20

[56]-المنجد في اللغة، معلوف لويس، لمطبعة الكاثوليكية بيروت،2009، ص259

[57] -التحفة الوسيمة في الدرة اليتيمة، محمد باي بلعالم، د.ط، ص6

[58] -فرائد النحوالوسيمة في شرح الدرة اليتيمة، محمد حسين المالكي المكي،دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 2008 ط1، ص20

بجزء منه الدلالة على جزء معنها فإن أجزاءه هي ذوات حروفه الثلاثي (ز ي د) فهي غير مقصودة بها الدلالة بل لا تدل على معنى [59]

والمقصود أن بنية الكلمة وتركيب أجزاءها يشكِّل دوراً هاماً في توليد المعنى، خاصةً وأن الكلام العربي لا يُفْهمُ سياقُه إلاَّ من خلال تنظيم الأجزاء وتركيب المفردات

ثم حدد النَّاظم أقسام الكلام في قوله:

.....*****وهي اسم وفعل وحرف يقصد**

صنَّف النَّاظم أقسام الكلام إلى ثلاثة: اسم، فعل وحرف، وهو تقسيم مُتعارف عليه عند النحاة، ويَسند الزَّجاجي (هذا التصنيف إلى الصَّحابيِّ الجليلِ علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول" **بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم فعل حرف**"[60] وهذا التَّقسيم نفسه الذي صار عليه المتقدمون أمثال سيبويه في كتابه "**الكتاب**" والذي يعتبره اللّغويون مرتكزاً نظرياً وإجماعاً بين الدارسين النحاة.

الاسم: " هو كلمة دلت على معنى كائن في نفسها أي في نفس الكلمة والمراد أن يكون المعنى في نفسها من غير حاجة إلى اِنضمام كلمة أخرى إليها لاستقلاليته بالمفهومية"[61] أي أنه كلمة تدل على معنى في ذاتها ولا يقترن بصيغة الزمان كاسم العلم زيد وعمر.

2-3 علامات الاسم هي:

التنوين: "وهي نون ساكنة تلحق آخر الاسم وهو على أربعة أقسام ومنهم من قال على خمس منهم من زاد إلى ستة أقسام"[62]

1-"تنوين التمكين: **اللاَّحق بالأسماء المعربة كقولنا : زيدٌ رجلٌ ورجالٌ**

---

[59]- شرح كتاب الحدود في النحو، جمال الدين الفاكهي، مكتبة وهبة القاهرة، ط2 1994، ص83

[60] -تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، شوقي ضيف، دار المعارف، ط11 2019، الجزء1، ص5

[61] -شرح كتاب الحدود في النحو، جمال الدين الفاكهي، مكتبة وهبة القاهرة، ط2 1994، ص92

[62]- فرائد النحوالوسيمة في شرح الدرة اليتيمة، محمد حسين المالكي المكي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 2008 ط1 ص25

2-"تنوين التنكير: **وهو ما فرّق بين المعرفة والنّكرة**"

3- "تنوين العوض: **فهو عوض عن الجملة نحو يومئذٍ وحينئذٍ**

4- "**تنوين المقابلة: نحو مسلماتٍ فإنه مقابلة النون في الجمع المذكر السالم**"

5- تنوين الترنم: ويكون في القوافي الشعرية.

ومن علامات الاسم أيضاً ذكر **الجر**:

فاسم بتنوين وجرٍّ ونِدا***.....**

كونه علامة يختص بها الاسم عن غيره من أقسام الكلام **والنداء** من العلامات التي تميّز الاسم كذلك كقول الله تعالى: **(يا أيّها النَّاسُ)** سورة النساء -الآية 1- فالفعل لا ينادى والحرف لا ينادى.

قوله: ..... ******* **(أل) بلا قيد وإسنادٍ بدا**

ويقصد بذلك (أل) التعريف التي سيأتي بيانها في **باب النكرة والمعرفة**.

أما الفعل: فينقسم إلى ثلاثة أقسام ماضٍ ومضارع وأمر

يقول المصنف:

واعرف لما ضارع من فعل بلمْ *******والتَّاء من قامتْ لماضيه عُلمَ

الفعل المضارع: يُعرف بالأداةِ الجازمة كقولنا:

يضرب زيدٌ عمراً (هذه هي حالته الأصلية وهي الرفع)

لم يضربْ زيدٌ عمراً (هذه في حالة الجزم)

ولم هنا تفيد الجزم والنَّفي لفعل حدث في الماضي بصيغة المضارع، وقوله:

"**وِاعرف لما ضارع**" أي لما شابه و ماثله، "**شابه أباه في الشجاعة والكرم**"[63] أي أن المضارع يشابه الاسم، ثم إذا وجدت كلمة قبلها "لم" فهي فعل مضارع.

الفعل الماضي "هو حدث حصل في زمن الماضي حيث انقضى زمان حدوثه ووفاته قبل أن ينطق المتحدث به قوله : "**و التاء من قامت لماضية علم**" أي علامة الماضي ميزته هي تاء نحو: قام قامت/ ذهب ذهبت .

ثم أشار إلى علامات الفعل الأمر قوله :**والأمر من خافي به الأمر انجلى** وعلامة الأمر دلالته على قبوله يا المخاطب.

و في الحرف قوله

والحرف ما ليست له علامة*** فقس على قولي تكن علامة**

يقصد بهذا أنه لا يصلح له علامة" و المعروف عند النحاة أن الحرف هو كل ما يدل على معنى في غيره لا في نفسه.

2- باب أقسام الإعراب

الإعراب: **لغةً:** "**في اللغة مشتق من أعرب يُعرِبُ إذا أفصح وأبان وتكلمَ**"[64]

اصطلاحًا: يعرِّف ابن السَّراج (316 هـ) الإعراب "هو ما يلحق الاسم والفعل بعد تسليمه بنائهما ونضد حروفهما نحو قولك: هذا حكمٌ وأحمرٌ مررت بحكمٍ وأحمرٍ ورأيتُ حكماً وأحمرًا"[65]

والمقصود من تعريف السرّاج هو تلك التغيرات التي تُصيب أواخر الكلمة بسبب العوامل (اللفظية والتقديرية) التي تدخل على الكلام.

فأقسام الإعراب هي: رفع ونصب وجر وجزم قوله:

---

[63] - المنجد في اللغة، معلوف لويس، لمطبعة الكاثوليكية، بيروت،2009، ص 886

[64]-لسان العرب، ابن المنظور، ابن المنظور، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان-ص588

[65] -الأصول في النحو ن ابن السراج، مؤسسة الرسالة ،لبنان ،د ط، الجزء، 1 ص44،

أقسامه رفع ونصب وهما**** في اسم وفعل ثم جر لزما**

تخصيصه باسم وجزم ينفردُ *****به مضارع وفعلٌ وإعرابٌ يردُ [66]

فالاسم والفعل يشتركان في الرفع والنصب كقولنا:

في الرفع: "زيدٌ يضربُ" فكلاهما مرفوعان، زيد: مبتدأ مرفوع ويضرب: فعل مضارع مرفوع.
أما في النصب قولنا: "لكن زيداً لن يأتيَ" فكلا من الاسم "زيد" والفعل "يأتيَ" اشتراكا في النصب، فزيد اسم لناسخٍ منصوب، ويأتي فعل مضارع منصوبٌ بِلن الناصبة

أما ما ينفرد به الاسم: الجرُ، يذكر الحضرمي:

.....***في اسم وفعل ثم جرٌ لزِما**

تخصيصه باسمٍ.....***.....**

ومثال ذلك: زيدٌ في الدّارِ

وما ينفرد به الفعل: الجزمُ ، قوله:

.....وجزمٌ ينفردُ****به مضارعٌ واعراب يردُ** [67]

ملاحظة: الحرف لا يختص به أي قسم من أقسام الإعراب

❖ أدرج الحضرمي –رحمه الله– في هذا الباب الإعراب اللَّفظي والإعراب التقديري كون هذا الباب جزء من باب الإعراب، ويمثل مدخلًا مهمّاً لاكتساب قواعد إعراب المفردات وضبط الأداء اللغوي.

يقول الحضرمي:

---

[66] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص2

[67] المرجع نفسه ص2

مقدَّراً في نحو عبدي والفتى****وغير نصبٍ كل منقوصٍ أتى**[68]

- **الإعراب الظّاهر**: هو ما يظهر فيه بجميع حركاته فتقول:"**جاء زيدٌ بالرفع ورأيت زيدًا بالنصب ومرت بزيدٍ بالجر، وقد يأتي مقدرا: فلا يمكن ظهور عمل العاملِ نحو: هذا عبدِي، ومررت بعبدِي، ورأيتُ عبدي فالحركات الثلاث مقدرة على ياءِ المتكلِّم**" [69].

إذن: "عبدي" جاءت في حالة رفع مقدرة على ما قبل الياء المتكلم منع ظهورها اشتغال المحلِّ بالحركة المناسبة، أما الفتى فالإعراب فيها مقدّر عن الألف المقصورة إإذن فالمعتل بالألف تقدر فيه جميع الحركات فتقول، أكرمت الفتى، مررتُ بالفتى، وكذا الرفع كقولك: يدعو مقدر بالرفع على الواو للثِّقل.

---

[68] المرجع نفسه ص2

[69] -التحفة الوسيمة في شرح الدرة اليتيمة، محمد باي بلعالم، د ط، ص11

3-باب إعراب المفرد وجمع التكسير

سبق وأن بينَّا بأن المفرد هو ما ليس مثنى أو ما تعدَّى ذلك، أي: ما دلَّ على واحدٍ يقول المصنف:

[70]وجمع تكسير كفردٍ يعربُ***** بالحركات وبفتحٍ يجب**

والكاف تفيد التشبيه والإلحاق، أي: إلحاق جمعُ التَّكسير بالمفرد حال الإعراب " ففي حال الرفع يرفع بالضَّم، وفي حال النَّصب ينصب بالفتح، وفي حال خفض بالكسر أما إذا كانا ممنوعين من الصّرف فإنهما يُنصبان ويُجرّان بالفتحة، كقولنا: مررتُ بإبراهيمَ

وقول الناظم:

.....***المشبَّه الفِعل بأن ذا يتَّصف**

[71]بعلة أو بعلتين تكن**** أغْنتْ عن اثنتين من تسع وهنْ**

ثم عدّد أقسام هذه العلل إلى تسع:

1- جمع: وهي صيغة منتهى الجموع: على وزن مفاعل(مساجد) ومفاعيل(مصابيح).

2- العدل: بمعنى المعدول تقول اسم معدول عن شيء سابقا أي: مِحوّل من شيء إلى شيء مثل: مَثنى وثُلاث ورباع محولة اثنين ثلاثة أربعة.

3-الزيادة: وهي الزيادة في الاسم من الألف والنون.

4- وزن: وهو وزن الفعل ويكون في الأوصاف ويكون في الأسماء، ففي الأوصاف مثل أفضل، أبيض، أسود.

5- الصفة: ولا تكون علة إلا مع الزيادة والعدل.

---

[70] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص3 ،

[71] المرجع نفسه ص3

6- ومن ما موانع الصرف عنده الحضرمي ذكر **التركيب** بأنواعه الإضافي، المزجيّ الإسنادي. وكذا**7- العلم المؤنث** في قوله "أَنِثْ" ويمنع من الصرف لاجتماع العَلَمية والتأنيث مثال ذلك: مررتُ بفاطمةَ.

وقال :**8**-"**العجمة**" ويلزم فيها اشتراك علتين (العلمية والعُجمة)، مثال: مررتُ بإبراهيمَ

مُنع من الصرف للعلمية والعُجمة، وآخره ما ذكره المصنّف من علٍ " **9- المعرفة:** قول الله عزّوجل: **(إنَّهُ من سليمانَ)** "سليمان" ممنوع من الصرف لعلتين اثنتين: علة المعرفة وعلة انتهاءه بالألف والنون زائدتين. فلا يمكن أن تكون علة التعريف مستقلة وحدها.

تعليق:

يعتبر هذا الباب من الأبواب المهمة والأساسية في علم النحو والمفرد وجمع التكسير هما مادتان مهمتان في دوران الكلام، بحيث وجب على المتعلم التنبُّهُ لكيفية إعرابهما حسب التغيرات التي قد تطرأ عليهما وكذا معرفة العلل المانعة من الصرف لكن بالرغم من معرفتنا هذه العلل من خلال تتبع متن هذا الباب إلاَّ أننا نلمحُ غيابَ التمثيلِ والاستشهاد في المتن مما قد يدفع المتعلمَ الولوج إلى مراجع أخرى.

4- باب الأسماء الخمسة

ورفع خمسةٍ من الأسماء***بالواو ثمَّ جرُّها بالياء** [72]

وناب عن نصب الجميع الألف***وهي: أبٌ، أخٌ، حمٌ، وذو، وفو**

الأسماء الخمسة هي: أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو مالٍ. [73]

---

[72] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص3

[73] -اكتفى الحضرمي بذكر الأسماء الخمسة المشهورة عند النحاة إلا أن البعض أضاف اسماً سادسًا هو "هنٌ" و يسمى بهِ ما يُستقبح ذكره

إعرابها:

- تُرفع الأسماء الخمسة بالواو، قال الله تعالى:**(قالَ أبوهم)** سورة يوسف –الآية 96
- تُجرُّ بالياء، نحو: مررتُ بأخيك.
- وتنصب بالألفِ، قوله تعالى:**(وجاءوا أبَاهُم)** سورة يوسف –الآية 16–

شروط الأسماء الخمسة:

والشَّرط في إعرابها بما سبقْ *****إضافةٌ لغير ياء من نطق

وكونها مفردةٌ، مكبّرة *** كجا أخو أبيْهِم ذا مسيرة[74]**

- **الإضافة:** أن تكون مضافةً لضمير، "غير ياءِ من نطق"، أي: ياء المتكلم
- **مفردة:** أن تكون مفردةً (لا مثناة ولا مجموعة) كقوله تعالى: **(ورفع أبوَيْهِ على العرش)** سورة يوسف –الآية 100–، في هذه الحالة تعرب "أبويْهِ" إعراب المثنى
- **مكّبرة:** تعرب بالحركات الظاهرة إذا جاءت بصيغة التصغير نحو: أُبَيُك، أُخَيُك

5–باب المثنى

المثنى في اصطلاح النحويين هو: كل اسم دلَّ على اثنين أو واثنتين بزيادة ألفٍ أوياءٍ في آخره،

يقول المصنِّفُ:

والرَّفعُ في كل مثنى بالألف***** .....

يرفع المثنى بالألف: قال الله تعالى: **(هذان خصمان)** سور الحج –الآية19–

أو ياءٍ ونونٍ في حالتيْ النَّصب والجر قوله:

---

[74] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص3

.....***والنصب والجرُّ بياءٍ وأضفْ**

ينصب ويُجرُّ بالياء: قوله تعالى: **(فوجد فيها رجلين)** سورة القصص–الآية15–

قوله "أضِف" ويقصد بذلك ما يلحق المثنى ولملحق بالمثنى "هو كلُّ ما فقد المثنى ولكنه يُعربُ إعرابه"[75]. جمعها في المصنف في:

إثنين وإثنتين هذا العملا *****كذا مع المضمر كلتا وكلا[76]

تلحق " إثنين، إثنتين" المثنى في الإعراب قوله تعالى: **(إذْ أرسلْنا إليْهم إثنينِ)**

وكذا: كلا وكِلتاَ.

نحو: **اشترى الزيدان حُلتيْنِ*****كلتاهما لاثنين واثنتين**

6–باب جمع المذكر السالم

الجمع المذكر السالم: "**هو دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة (واوٍ ونون) أو (ياءٍ ونون) في آخره** ".[77]

ذكر الحضرمي في هذا الباب علامة إعراب الجمع المذكر السالم في كل حالته:

وارفع بواوٍ جمعَ تذكير سالمٍ*** ونصبُهُ كالجر بالياء لزِمْ**

يرفع جمع المذكر السالم: بالواو كقول الله عزّوجل: **(إنّما المؤمنون إخوة)** سورة الحجرات–الآية10–

---

[75] -النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز، دار الشافعي للنشر والتوزيع، ط2023،2، ص47

[76] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص3

[77] -المرجع نفسه، ص 56

والنّصب والجرُّ يأخذان نفس الحكم، فيُنصب ويُجرُّ بالياء: قوله تعالى: **(من المؤمنين رجالٌ)** سورة الأحزاب–الآية 23–

وأتبع حكم إعراب الملحق بحكم إعراب الجمع المذكر السالم.

كذاك ملحق بهذا البابِ **** كالمتقون هم أول الالبابِ**[78]

وأشهر هذه الالفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم: في العقود والعدد والمعدود (المعطوف)، أولو، بنون، أهلون، أرضون، سِنون، عالمون.....وغيرها

ملاحظة: لم يستحضرْ الحضرمي في متنه شروط الاسم الذي يجمع جمع مذكر سالم، وهي كالآتي:

1) **العلمية: ويشترط فيها أن تكون للعاقل خالية من تاء التأنيث وأن لا تكون علماً مركباً**
2) **الصفة: "ويشترط فيها أن تكون للمذكر العاقل خالية من تاء التأنيث، وأن لا تكون على وزن (أفعل، فعلاء، فعلان الذي مؤنثه فعلى)"**[79]

7– باب جمع المؤنث السالم

يقول المؤلف –رحمه الله–:

وكل مجموع بتاءٍ وألف *****فرفعه بضمة لا يختلف[80]

---

[78] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص4

[79] - النحو التطبيقي، خالد عبد العزي، دار الشافعي للنشر والتوزيع، ط2 ،2023، ص58، بتصرف

[80] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص4

"**الياء هنا سببية أي بسبب التاء والألف أفادتا أن فيه زيادة ألف وتاء لأجل الجمع** "[81] أي أن التَّاء والألف لابد أن تكون زائدةً لا أصلية كقولنا:

رغد ⟵ رغدات ، دعْدٌ ⟵ دعداتٌ

إعرابه:

- يرفع الجمع المؤنث السالم بالضمة، في حالة الرفع نحو: "جاءتِ المؤمناتُ"

لقوله:

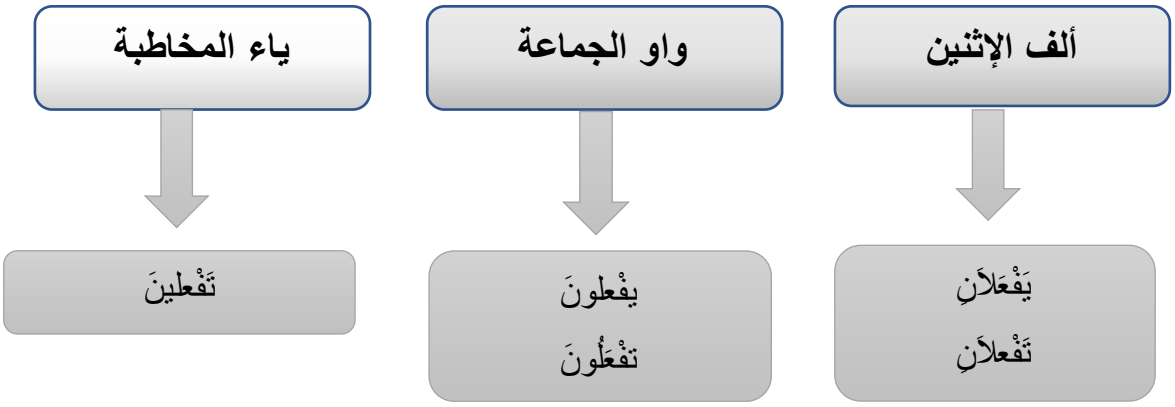
.....***** **فرفعه بضمة لا يختلف**[82]

النصب والجر يأخذانِ نفس العلامة الإعرابية نحو: رأيت المسلماتِ، ومررت بالمسلماتِ، لقوله:

والنصب مثل الجر بالكسر جُعل****.....

8-باب الأفعال الخمسة

الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتَّصل به ألف الإثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.



[81] - شرح الدرة اليتيمة في علم النحو، محمد صالح بن العثيمين، دار الشيخ ابن العثيمين الخيرية، 2010 ص 60

[82] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص4

- ورفعها يكون بثبوت النون قوله:

والرفع بالنُّون لأفعالٍ تكون*****.....**

- ونصبها وجزمها بحذف النون قوله:

والنّصب والجّزم بحذف النون***.....**[83]

9-باب أقسام الأفعال

ذكر الحضرمي ثلاثة أقسام للأفعال:

وفعل ماضٍ ثمّ أمر ثم ما *** ضارع والكلُّ بحدٍّ علماَ**

1) **الماضي:** "[84]هو ما دلَّ على حدثٍ وقع قبل زمن التكلم" **نحو:** ذهب، رجع كتب، اشترى

يُبنى الفعل الماضي على الفتح ظاهراً ومُقدراً، قوله:

فاقضِ لماضٍ بالبِنا حتماً على***فتحٍ ولوْ والكلُّ نحوُ: انجلى**

2) **والأمر:** "**هو ما دلَّ على حدثٍ يُطلبُ حصوله بعد زمان التكلّم** "[85]

وأتبعه الحضرمي بالماضي كونه يأتي مبنياً على السُّكون أو الحذف (حرف العلة في الفعل المعتل الآخر) قوله:

وابْنِ على الحذفِ أوِ السّكون***أمراً كقمْ وادعُ وقُلْ صِلوني**

3) **أما الفعل المضارع:** "هو ما دلَّ على حدثٍ يقع في زمن التكلم أو بعده "[86]

---

[83] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص4

[84] - النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز، دار الشافعي للنشر والتوزيع، ط2 ،2023، ص13

[85] -المرجع نفسه ص15

[86] -المرجع نفسه 14

الأصل فيه أن يكون معرباً، مرفوعاً بالضَّمة لفظاً أو تقديراً، إذا تجّرد من النواصب والجوازم.

نحو: يكتب عمرٌ الدرسَ

ويكون منصوباً أو مجزوماً إذا سبقه ناصبٌ أو جازم كما سيأتي ذكره في **باب المنصوبات** و**باب الجوازم**

ويُبنى الفعل المضارع في حالتين:

قول المصنف:

وابن على الفتح مضارعًا ترى****تأكيده جاء بنون باشرا**[87]

- **الحالة الأولى:** إذا اتصل بنون التوكيد كقول الله تعالى: **(لنسفَعَنَ بالنَّاصية)** سورة إقرء–الآية15–.

و قوله: **وإن يكن متصلاً بنونِ***** لنسوة فابْنِ على السّكونِ**[88]

- **الحالة الثانية:** إذا اتصلت بالفعل المضارع نون نِسوة، في قوله تعالى: **(والوالدات يُرضِعْن)** سورة البقرة–الآية 233–

تعليق : يعد ترتيب الأبواب النحوية عنصراً مهماً في التدرج المنهجي ، إلاَّ أن في هذا الباب (باب قسمة الأفعال) استوقفني تأخير الحضرمي لهذا الباب ليحتلَ المرتبة التاسعة في المتن و خاصة بعد وقوعه بعد باب الأفعال الخمسة، في المقابل نجد كتب النحو القديمة و الحديثة و حتى المتون العلمية كألفية ابن مالك و متن قطر الندى و بل الصدى أدرجت هذا الباب ضمن المفاهيم الأساسية للمصنفاتهم باعتباره امتداداً لباب أقسام الكلام. لكن هذا الإختلال

---

87 متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص4

88 المرجع نفسه ص 4

في التدرج في المادة النحوية قد يفهم من خلاله تقسيم و تفريق باب الأسماء (المفرد و الجموع) على باب أقسام الأفعال .

10- باب النواصب

ينصب الفعل المضارع إذا اتصلت به أحد النواصب نحو:

يكتبُ زيدٌ ⟵ ولن يكتبَ زيدٌ

علامات نصبه: "وينصب الفعل المضارع **بفتحه** ظاهرة وفتحه المقدرة **وبحذف النون**، ولا يُنصب بحذف حرف العلة ولهذا قال الله تعالى: **(لن ترضى عنك اليهود)** سورة البقرة–الآية 120- "[89]

النواصب هي:

لن: تُفيد النَّفي في المعنى، والنَّصب في المبنى، وتفيد الاستقبال (أي تُعيِّن المضارع للاستقبال)، **تعرب** حرف نفيٍ ونصبٍ واستقبال.

كي: قوله: "**وكي مع اللّام وحذفٍ**" كي تفيد التَّعليل كقولنا: جئت كي أدرسَ، وقد تأتي مقترنة بلام التَّعليل التي تُلفظ أو تُقدّر، نحو: "جئت لكي أدرسَ"

إذن: حرف "[90]جواب وجزاء" ونصبٍ واستقبال، وذكر النَّاظم شروط عملها في البيت:

إن صدرت فانصبْ بها المستقبلا *** متصلا أو بيمين فُصِلا[91]**

- الصدارة في الكلام.
- أن يدل الفعل على استقبال.

---

[89] - شرح الدرة اليتيمة في علم النحو، محمد صالح بن العثيمين، دار الشيخ بن العثيمين الخيرية ،2010 ص 108

[90] - النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز، دار الشافعي للنشر والتوزيع، ط2 ،2023 ، ص157

[91] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص5

- أن لا يفصِل بينها وبين الفعل فاصل، إلا في حال القسم، قوله: "**بيمين فصلا**"

أن: وهي حرف ومصدر ونصب واستقبال[92] وقوله: "**ما لم تلي علَما وصح**" "**فإنَّها لا تُنصب إذا صارت مخفّفة من الثقيلة كقوله تعالى: (علم أن سيكون منكم مرضى)**"[93]

وعندما "أن" تأتي بعد ظن وأخواتها فهي على وجهان قوله

.....*****وجهان بعد ظن والنّصب راجحُ**[94]

النَّصب أو الرَّفع، والأوْلَى للنَّصب أي أن تكون أن مصدرية، وتُضمر أن جوازاً في موضعين اثنين:

أولا: إذا اقترنت بلا التّعليل نحو: "حضرت لأستفيدَ"، أصل الكلام "لأن أستفيد" أو بعد لا النّافية نحو قول الله تعالى: **(لِئَلَا يِعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ)** سورة الحديد–الآية29– وأصلها "لأَنْ لا يعلم".

ثانيا: قول الناظم:

كبعد عاطف على اسم خالص***.....

أي بعد حروف العطف وهي: الواو الفاء أو ثم نحو: "أود زيارتك أو نتحدثَ " تُضمرُ أن وجوباً في خمسِ خواص قوله:

.....***** واضْمِرْ لها على الوجوب واخصص**

خمساً عقيب لام الجحود مثل ما *******كان ذوو التقوى ليغشوا ظالماً[95]

---

[92] -المرجع السابق ص 154

[93] - شرح الدرة اليتيمة في علم النحو، محمد صالح بن العثيمين، دار الشيخ ابن العثيمين الخيرية، 2010، ص 114

[94] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص5

[95] المرجع نفسه ص5

أولا: مع لا الجحود، ويقصد "الجحود هو الإنكار والنفي" [96]وهي مسبوقة بكان المنفية

قوله: .....*******ما كان ذوي التقوى ليغش ظالما [97]

ثانيا: بعد "حتى" تُضمر أن بعد حتى وجوباً ومعناها يحمل معناً "إلى" وهي تكون جارة بمنزلة إلى في الانتهاء والغاية " [98]أي أنها تأتي بمعنى الانتهاء (إلى أن) نحو:

"سأصبرُ عنك حتى تأتيَ"

ثالثا بعد "أو" وهي من حروف العطف، بمعنى حتى

رابعا واو المعيّة: أي الواو التي تأتي بمعنى "مع"

خامسًا: الفاء السببية وهي الفاء التي تفيد السبب نحو: احرص على التقوى فتختار وتأتي بعد الدعاء أيضا قوله:

.....******* "صدر جواب قرّروه كالدُّعا"

وتأتي بعد الشرط أو طلبٍ نحو: "ألا تأتي فاستضيفكَ"

ثم متى دلَّ على الشرطِ الطلبْ****فاجزم جواباً لم يكن فاءً صحبْ**

11) باب الجوازم

تُعد أدوات الجزم من أدوات التي تجزم الفعل المضارع الواقعِ بعدها، وهذه الأدوات تُقسَم إلى قسمين، منها ما يجزم فعلاً واحداً، والأخرى ما تجزم فعلين.

قوله: **واجزِم بِـ (لامٍ) وَبِـ (لاَ) فِيْ الطَّلَبِ ******فِعلاً فَريدا نَحوُ {لا تَسترَبِ}**[99]

---

[96] - شرح الدرة اليتيمة في علم النحو،محمد صالح بن العثيمين ،دار الشيخ ابن العثيمين الخيرية ،2010 ص108

[97] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص5

[98] -المرجع نفسه ص 114

[99] المرجع نفسه ص 5

- المقصود من فعل فريداً أي فعلا واحداً. ومن الأدوات الجازمة التي تعمل على جزم الفعل المضارع:

وَلْتَتَّقِ اللهَ كَذا (لَمَّا) و (لَم)******كَـ {لَم يَدُمْ عُسْرٌ} وَبِالْهَمزِ (أَلَم)**[100]

اللّام الناهية: والتي تفيد النَّهي والرَّدع والمنعَ، نحو: "لا تستربْ"

لام الأمر والطلب: " تفيد الأمر أو طلب معين نحو: ليدرس أخوك"[101]

لماَّ: تفيد لمّا النفي في الماضي، وتجزم الفعل المضارع، نحو قول الله تعالى: **(ولما يدخلِ الإيمانُ في قلوبِكم)** سورة الحجرات –الآية14–

لم: حرف نفي وجزم وقلب، ينفي الفعل المضارع ويجزمه ويقلب زمانه إلى الماضي: **لم أبرحْ مكاني ولمّا يحضرْ أخي** "[102]

ألم: ويقصد المصنّف بالهمز **أي:** همزة الاستفهام حين تضاف إلى "لم" فتصبح حرف جزمٍ مركّب، وهي تفيد النفي بالاستفهام في قول الله تعالى: (ألم نشرحْ لك صدرك)

- **أمّا القسم الثاني** الأدوات الجازمة للفعلين "**والذي يجزم فعلين، أي عاملٌ واحدٌ يتسلَّط على معمولين، وإنْ الشرطية وأخواتها تتسلط أيضا على معمولين** "[103] والمعمولان هما فعل الشرط وجوابه، ويُجزمان بأحد هذه الأدوات: إن، ومن، وما، ومهما، حيثما، وأين أيان، وأي، ومتى، قوله:

وفِعلُ شَرطٍ وَجَوابٌ جُزِما ***** بِـ (إنْ) وَ (مَنْ) و (ما) و (مَهما) (حَيثُما)**

---

[100] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص5

[101] -ملخص قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، الجزء 1، ص17، بتصرف

[102] -الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد أفغاني، ب ط، ص81

[103] - شرح الدرة اليتيمة في علم النحو، محمد صالح بن العثيمين، دار الشيخ ابن العثيمين الخيرية، 2010 ص141

و (أينَ) (أيَّانَ) و (أيٌّ) و (مَتى) ***** (أَنَّى) و (إذْ مَا) ذا كَـ (إنْ) حَرفٌ أَتَى**[104]

إنْ: تُعرب حرف جزم لا محل له من الإعراب، وعملها ربط سياق الفعل الشّرط مع جوابه "**أما بقية الأدوات أسماء بلا خلاف فلابد لهن من محل من الإعراب، (من ما مهما) تدل على الذوات، من للعاقل، وما ومهما لغيره نحو: ما تقدمْ من خير تجدْ، ما: مبتدأ وخبرها جملة جواب الشرط**" [105].

(متى، أيان، حيثما، أينما، أنَّى) هي أسماء شرط جازمة تدل على معنى الظرفية (زمانية مكانية) وكلها مبنية على الظَّرفية متعلقة بجواب الشرط. نحو: **متى تسافر تلق خيرا**[106]

ملاحظة:

- كل أسماء شرطِ مبنيةٌ إلاَّ "أي" فهي معربة مضافة غالبا إلى اسمٍ ظاهرٍ وهي صالحة لكل المعاني المتقدمة لأخواتها، فتُعرب حسب معناها نحو: **أي كتاب يُعرضْ فشأترَهْ**"[107]
- أهمل النَّاظم الأداة "**كيفما**" والتي تفيد الحال، وتعرب في محل نصب حال.

نحو: "كيفما تكنْ يعاملْك الناسُ"

يقول المصنف:

واقرِن بِنَحوِ ألفا جَواباً حَيثُ لا **** يَصلُحُ أنْ يُجعَلْ شَرطاً مُسجَلا**[108]

أي: وجب قرن الجواب بألف لأنه لا يصحُ أن يقعَ الجوابُ بعد "إن" فلو قلت:

" إن تخاصمْ اِتبعَ الحقَ" فإنه لا يستقيم، و الصحيح "إن تخاصمْ فاتبعْ الحق"

---

[104] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص5

[105] -يذهب جمهور النحاة على أن فعل الشرط هو الذي يسُد مسدّ الخبر لكن البعض يرى أن فعل الشرط وجوابه هو الخبر

[106] -الموجز في اللغة العربية، سعيد أفغاني، ب ط، ص 83

[107]- الموجز في اللغة العربية، سعيد أفغاني، ب ط، ص 83

[108] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص5

12 – باب النكرة والمعرفة

النكرة: بيَّن الناظم في هذا الباب تعريف النكرة بأنه كل اسم نكرة في الأصل قابلٌ لأن يكون معرفة إذا دخلت عليه (أ ل) التعريف، مثال: مالٌ، خوَلٌ، وذلك في قوله:

كُلُّ قابِلٍ لِتَعريفٍ بِـ (أَلْ) *******نَكِرَةٌ كَمِثلِ {مالٍ} وَ {خَوَلْ}

وغيره ذلك فهو **معرفة:** وهو ما دلّ على شيء معينٍ بذاته، وذكره على ستة أصناف:

قوله: **وغَيْرُهُ مَعرِفَةٌ وكُلّها ******* تُحصَرُ فِيْ سِتَّةِ أنواعٍ لَها**

وهْيَ: الضَّميرُ كَـ (أنا) (أَنتَ) وَ (هُوْ) **** فَعَلَمٌ كَـ {جَعفَرٍ} وبَعدَهُ**[109]

1- الضمائر: والمتعارف عند اللّغويين أن الضمائر كلها أسماء دلَّت على متكلمٍ، أو مخاطبٍ، أو غائبٍ معلوم.

2- اسم العلم: هو اسم يدل على ذكِر شخصٍ ما باسمه "كجعفر"

(إسمُ إشارَةٍ) كَذا و (ذانِ) (ذِي) ***** وَالرَّابِعُ (الْمَوصولُ) مِنْ نَحوِ (الَّذي)** [110]

3- اسم الإشارة: " يعرف بأنه اسم يعين مدلوله تعيناً مقروناً بإشارة، كأن يرى الرجل عصفوراً فيشير إليه "ذا رشيق" كذا، وذان، وذي"[111]

4- الإسم الموصول: هي أسماء تصل الكلام وتربطه، وكل لهذا دلالة معيَّنة، نحو: الّذي والتي. وفي التثنية: اللّذان واللتين، والجمع: اللاّئي اللاّتي، واللواتي "**وجميع الأسماء مبنية إلى ما دلَّ منها على المثنى فإنها معربة حسب موقع اسم موصول في الجملة.** "[112]

---

[109] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص6

[110] المرجع نفسه ص6

[111] -النحو الوافي، عبَّاس حسن، دار المعارف -مصر- ط3 ص321، بتصرف.

[112] -جامع الدروس العربية، مصطفى غلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط30،1994 ص 129، بتصرف

فَما بِـ (أَلْ) عُرِّفَ والسَّادِسُ ما *** أُضيفَ للواحِدِ مِمَّا قُدِّما**

5- المعرّف (بأل):" فما عُرِّفَ يعني أن يكون الاسم نكرة فتدخل عليه "أل" فتفيده التَّعريف رجل فيه الرّجل، وكتاب الكتاب، وغلام الغلام، وعلى هذا فقسّ"[113]

6- المعرفُ بالإضافة: وأخيرا ذكر المعرف بالإضافة الذي يكتسب التّعريف بإضافته إلى المعرفة "**المضاف إلى العلم رتبته كعلم، وإلى الموصول كالموصول، وإلى اسم الإشارة كاسم الإشارة وإلى ما فيه" أل " كالذي فيه** "[114]

تعليق :

المعروف عند النّحاة أن النكرة تأتي على مراتب فمنها المطلقة (الغير المقيدة) و التي تفيد في دلالتها الإشارة ألى شيء غير معين كقولنا : رأيت طفلاً

و النكرة المقيدة و التي تشير إلى شيء غير معين إلا أنه مقيَّد بتخصيص،لا بالتَّعريف كقولنا : رأيت طفلا جميلًا . و هذا التقسيم في أنواع أسماء النكرة مما لم يذكره الحضرمي في متنه .

13) باب المرفوعات من الأسماء

عدَّدَ الحضرمي في هذا الباب المرفوعات من الأسماء : مبتدِأً ب:

يُرفَعُ مِن كُلِّ الأساميْ: الفاعِلُ *** ولو مُؤَوَّلا كَـ قامَ العادِلُ**

1- الفاعل: هو اسمٌ مرفوع يذكر بعد فاعله للدلالة على من قام بالفعل أو من اتصف به

---

[113] -شرح الدرة اليتيمة في علم النحو، محمد صالح بن العثيمين، دار الشيخ ابن العثيمين الخيرية،2010 ص163

[114] -المرجع نفسه، ص 163

نحو: ضرب زيدٌ، فزيد هو من وقع منه الفعل، وقوله: "**ولو مؤولاً**" **أي: جاء "بعد حرفٍ مصدريٍ تقول مثلاً: يعجبني أنك قائمٌ** "[115]

وقوله:

ونائِبٌ عنهُ كَـ بِيعَ الذَّهَبُ***** وقُضِيَ الأَمرُ وَيُعطَى الأَرَبُ**

أي ما ناب عن الفاعل وهو "**اسم يأتي بعد فعلٍ مبنيٍ للمجهول ويحِل محل الفاعل بعد حذفه.**"[116] **نحو** ضرب زيدٌ ⟵ ضُرِب زيدٌ.

2-المبتدأ والخبر:

2-1 المبتدأ :

وَالمبتَدأ الصَّريحُ والْمُؤَوَّلُ *******والْخَبَرُ الْمُفيدُ كَـ {ابْنِيْ مُقبِلُ}

قسَّم المصنفُ المبتدأَ إلى صريحٍ ومؤولٍ.

فالمبتدأ الصريح: "**هو الذي لا يحتاج إلى تأويل ليُحكم عليه بأنه اسم كالأعلام والضمائر، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة....**"[117] كقولنا: محمدٌ مجتهدٌ، حكمه: أن يأتي مرفوعاً مجرّدًا من العوامل اللّفظية التي تقتضي رفعه، فالعامل في رفعه "عامل معنوي" وهو الابتداء.

أما المؤول "**هو المصدر المنسبك من حرف مصدريٍّ مع صلته**" [118]، كقول الله عزّوجل:**(وأن تصوموا خيرٌ لكمْ)** سورة البقرة -الآية184-

2-2 الخبر: وهو الاسم أو الجزء المتمِّمُ لمعنى المبتدأ بشكل تام ويُحسن السكوت عليه.

أنواعه:

---

[115] - شرح الدرة اليتيمة في علم النحو، محمد صالح بن العثيمين، دار الشيخ ابن العثيمين الخيرية ،2010 ص 166، بتصرف

[116] -النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز، دار الشافعي للنشر والتوزيع، ط2 ،2023، ص402

[117] - النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز،313

[118] -المرجع نفسه 313

أ- خبر مفرد: وهو ما ليس جملة ولا شِبْه جملة، مثال: زيد مجتهدٌ

ب-خبر جملة: وهو ما تركّب من كلمتين فأكثر، ويأتي جملة إسمية أو فعلية، **ويشترط** فيه رابطٌ يربط بين المبتدأ والخبر ليصِحَّ المعنى، مثال: زيدُ وجههُ حسنٌ، وفي الجملة الفعلية قولنا: الله يغفر الذنوب جميعاً

3-إسم كان:

قوله: اسْمٌ لكانَ مَع نِظيرها وَما ***** كَـ (لَيسَ) مِثْلُ {كان زيدٌ قائِما}**[119]

كان ونظائرها هي النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر فتُغيِّر حكمه.

زيدٌ مجتهدٌ ←كان زيدٌ مجتهداً

ويقصد بنظائرها أي أخوتها، وهي: [120]

أصبح: تفيد اتصاف اسمها بخبرها في وقت الصباح.

أضحى: تفيد اتصاف اسمها بخبرها في وقت الضحى.

أمسى: تفيد اتصاف اسمها بخبرها في وقت المساء.

بات: تفيد اتصاف اسمها بخبرها في وقت اللَّيل.

ظل: تفيد اتصاف اسمها بخبرها في جميع النّهار.

صار: تفيد تحول الاسم من حالة إلى الحالة التي يدل عليها الخبر.

ليس: تفيد نفي الخبر عن الاسم.

ما زال، ما فتئ، ما انفك، ما برِح، مادام: تفيد الاستمرار.

4- خبرُ إنّ:

---

[119]متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص7

[120]- المرجع نفسه ص 341

ومن النَّواسخ أيضا إنّ وأخواتها: التي تدخل على الجملة الإسمية لترفعَ الخبر.

وما لِنَحوِ أَنَّ كلا مَنْ خَبَرِ ***** كَـ {إنَّ ذا الْحَزمِ دَقيقُ النَّظَرِ}**[121]

أخوات «إنَّ» هي «أنَّ»، و «كأنَّ»، و «لكنَّ»، و «لعلَّ»، و «ليتَ»، و قوله: "كلا"، يقصد به لا النافية للجنس والّتي تعمل عمل إنّ.

5- التَّوابع:

قوله: ويُرفَعُ التَّابِعُ لِلمَرفوعِ ***** إذْ كُلُّ تابِعٍ فَكالْمَتبوع**

"والتابع هو الذي يكمِّل متبوعه بدلالته على المعنى فيما يتعلق به"[122]

والتَّوابع كما عدّها الحضرمي هي:

وذاكَ: تَوكيدٌ ونَعتٌ وبَدَلْ **** والرَّابِعُ العَطفُ بِقِسمَيهِ حَصَلْ**

1. التَّوكيد: نحو: حضر الأميرُ نفسهُ، نفسه جاءت مرفوعة تبعا لما قبلها من اسم مرفوع
2. النَّعت: أو الصفة والصفة تتبع الموصوف في التذكير والتأنيث والعدد والحركة الإعرابية نحو: زيدٌ تاجرٌ خلوقٌ، "خلوقٌ" جاء صفة لموصوف "تاجرٌ" مرفوعة تابعة لها.
3. البدل: **"وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة نحو: عدل الخليفةُ عمرُ"**[123] فعمرٌ بدل مطابقٌ من الخليفة وهو تابع له في الإعراب.
4. العطف: "هو العطف الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف "[124]

نحو: حضر زيدٌ وعمرٌ وقوله أيضا:

والْخُلَفاءُ كُلُّهُم كِرامُ **** صِدِّيقُنا والْحَيدَرُ الْهُمامُ**

---

[121] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص6

[122] -أوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ب ط، ج3، ص107

[123] -النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز، دار الشافعي للنشر والتوزيع، ط2، 2023، ص588

[124] -المرجع نفسه ص600

تعليق :

يذهب بعض النحاة أن التوابع تأتي على ستة أنواع،إذا فصلنا التوكيد اللفظي عن التوكيد المعنوي، و عطف البيان كونه يختلف عن البدل إلا أن الحضرمي يرى لأن هذه التقسيمات ليست محل إتفاق لدى النحاة، و ينظر إليها إلى أنها فروع تابعة لبعضها البعض .

14) باب المنصوبات من الإسماء

عدَّ الحضرمي المنصوبات من الأسماء في نظمه إلى:

1- المفعول به: قول الناظم:

والنَّصبُ فِي الأسماءِ للمَفعولِ بِهْ ***** كَـ (استَبِقِ الْخَيْرَ وَ {ذا العِلمِ اقْتَفِهْ}**[125]

والمفعول به: هو الاسم المنصوب الذي وقع عليه فعل الفاعل، وحكمه النصب على **الفتح** وهو الأصل نحو: ضرب محمد عمراً، و**ينصب بالألف أيضا** في الأسماء الخمسة نحو: رأيت أباك، و**ينصب بالياء** في حالتين اثنتين: المثنى: رأيت العاملين، وفي الجمع المذكر السالم نحو: كافأت المجتهدينَ. و**بالكسرة نيابة عن الفتحة** نحو: رأيت المسلماتِ.

2- المفعول المطلق: قوله:

وَمَصدَرٌ وَنائِبٌ وَإنْ حُذِفْ ***** عامِلُهُ كِـ {سِرتُ سَيْرَ الْمُعتَرِفْ}**

يقصد بالمصدر النائب (المفعول المطلق) ومعناه: "**الذي لا يحتاج إلى متعلق** "[126]

"**أو هو المصدر المنتصب توكيداً لعامله، أو بيانًا لنوعه، أو عدده**"[127]

نحو قولنا: ضربت زيدًا ضربًا، ويأخذ حكم النَّصب في الإعراب.

---

[125] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص7

[126]- شرح الدرة اليتيمة في علم النحو، محمد صالح بن العثيمين، دار الشيخ ابن العثيمين الخيرية،2010 ص 187

[127] -النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز، دار الشافعي للنشر والتوزيع، ط2 ،2023 ، ص435

3- المفعول فيه:

ظَرفُ الزَّمانِ وَالْمَكانِ حَيثُ فِي ***** تُضمَرُ فِيهِما لِكُلِّ فاعرِف**[128]

هو اسم منصوب يدل على زمان حدوث الفعل أو مكانه متضمِناً معنى "**في**"[129]

مثال ذلك: وقفت أمامَك.

أمام: مفعول فيه منصوب (ظرف مكان) دلَّ على مكان وقوع الحدث.

4- المفعول لأجله: وسمَاه هو أيضا بالمفعول له، قوله:

وانصِب وراعِ الشَّرطَ مَفعولاً لَهُ ***** كَـ {قُمتُ إجلالاً وتَعظيماً لَهُ}**

"هو مصدرٌ قلبي منصوب يُذكر في الجملة لبيان سبب أو علّة حدوث الفعل"[130]

نحو: سافرت نحو البلدةِ قصدَ طلب العلم.

قصدَ: مفعول لأجله منصوب وهو مصدر قلبي، ذكر لبيان سبب السفر

5- المفعول معه:

كَذاكَ بَعدَ الواوِ مَفعولٌ مَعَه **** كَـ {سِرتُ وَالنِّيلَ وَشَخصاً ذا سَعَه}**

يقصد الناظم "بعد الواو" واوَ المعية التي تسبق الاسم، فالمفعول معه هو اسم فضلة مسبوقٌ بواو بمعنى (مع) مسبوقة بجملة مشتملة على فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه.

كقولنا: جاء أبي وطلوعَ الشمس.

الواو: واو المعية.

---

[128] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص7

[129] -النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز، دار الشافعي للنشر والتوزيع، ط2 ،2023 ص 451

[130] -القواعد الأساسية في النحو والصرف، يوسف الحمادى، محمد الشناوي، محمد شفيق عطاء، الهيئة العامة لشؤون المطبعة، 2001 ص95

طلوعَ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

6- الحال:

والحالُ مِن مَعرِفَةٍ مُنَكَّرا **** وفَضلَةً وَصفاً كَـ {جِئتُ ذاكِرا}**[131]

هو اِسم (فضلة) منصوب يبين هيئة صاحبه حال وقوع الفعل، نحو: جئت ذاكراً

ذاكراً: حال منصوب بالفتح الظاهر.

أقسامه:

- **الحال المفرد:** نحو: خرج زيدٌ خائفاً.
- **الحال جملة:** إسمية أو فعلية نحو: أقبل الفارس (وجهه مرفوع)، جملة اسمية في محل نصب حال، أتى محمد (يبكي)، نقول جملة فعلية في محل نصب حال

7-التمييز:

وكلُّ تَمييزٍ بِشَرطٍ كَمُلا ***** كَـ {طِبتَ نَفساً} و {كَمَنّ عَسَلا}**[132]

التمييز: "هو اسم نكرة منصوب مفسِّر لإبهام ذات أو نسبة".[133]

وقوله: " بشرطٍ كملا" أي أن يكون مبيناً [134]

التمييز قسمان:

أولاً: تمييز الذات: وهو تفسير لاسم مبهم (العدد، المقدار، الكيل، المساحة...)

نحو: حفظتُ ستين **حزباً**

---

[131] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص7

[132] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص7

[133] -النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز، دار الشافعي للنشر والتوزيع، ط2 ،2023 ،ص503

[134]- شرح الدرة اليتيمة في علم النحو، محمد صالح بن العثيمين، دار الشيخ ابن العثيمين الخيرية، 2010 ، ص193

ثانياً: تمييز النسبة:

"هو ما فسَّر نسْبة في جملة مبهمة النسبة نحو: ازدادت مصرُ سُكّاناً [135]

8- المستثنى:

كَذاكَ مُستَثنَى بِنَحوِ (أَلاَّ) بَدَا *******مِن نَحوِ {قامَ القَومُ إِلاَّ واحِدا}[136]

وجب نصب الاستثناء في "إلاّ" إذا كان الكلام تامًا مثبتا نحوَ: حضر الطلاب إلّا عمرًا: مستثنى منصوب وجوبًا.

9- النداء:

وما تُناديهِ كَـ {يا كَنْزَ الغِنَى} ***** و {يا رَحيماً بِالعِبادِ مُحسِنا}**

" **وهو طلب الإقبال بحرفٍ من حروف النّداء** "[137] نحو " يا رحيمًا"

10- مفعولا ظن وأخواتها:

ظنَّ وأخواتها هي أفعال ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما، نحو ظننتُ محمداً ذاهباً، وأخواتها هي:

- **ظنّ** :ظَنَنْتُ زَيْدًا مجتهداً.
- **حسِبَ** :حَسِبَ عمْرًا زَيْدًا مجتهداً.
- **خالَ** :خَالَ عمرُ زَيْدًا مَرِيضًا.
- **زعم** :زَعَمَ عمرٌ أن زَيْدًا مريضًا.
- **وجد**: وجد عمرٌ زيداً مريضًا.

---

[135] ـالنحو التطبيقي، خالد عبد العزيز، دار الشافعي للنشر و التوزيع، ط2 ،2023 ،ص508

[136] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص7

[137] ـ النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز، دار الشافعي للنشر و التوزيع، ط2 ،2023 ،ص475

- **رأى** :رَأَيْتُ زَيْدًا على السريرِ.
- **علم** :عَلِمَ زَيْدٌ أن عمروً مريضًا.
- **جعل:** جَعَلَ اللهُ الليلَ سكناً.
- **اتَّخَذَ:** اتَّخَذَ عمرٌ زَيْدًا صديقًا.
- **شرع:** شرع زيدٌ يسقي الحرث
- **هَبّ:** هَبَّ عمرٌ زَيْدًا ناجحًا.
- **اعْتَبَرَ:** :اعْتَبَرْتُ زَيْدًا صديقًا.

11- خبر كان ونظائرها:

وما أتَى لِنَحوِ {كانَ مَن خَبَر} ****.....**

خبرُها: تنصب الخبر ويسمى "خبر كان" (ويُعرَب منصوبًا).

12- اسم إنّ ونظائرها:

.....****واسمٍ لِنَحوِ {أنَّ وَلا كَلا وَزَر}**

اسم "إنّ" في الجملة الاسمية هو الاسم الذي يأتي بعد "إنّ" وينصب، "إنّ" هي حرف ناسخ يدخل على الجملة الاسمية في اللغة العربية، فيغير حكم المبتدأ من الرفع إلى النصب، ويجعله اسمًا لها.

13- لا النافية للجنس:

" تستخدم لا النافية للجنس في اللغة العربية لنفي الحكم عن الاسم الذي بعدها، وتعمل عمل إنّ وأخواتها، بحيث تنصب الاسم ويسمى اسمَها وترفع الخبر ويسمى خبرها، بشرط أن يكون اسمُها نكرةً ولا يفصل بينها وبين اسمها شيء، ومثال عليها: لا أحدَ في الدَّار، فهذه لا النافية للجنس واسمها (أحدَ) وخبرها شبه الجملة (في الدار)" [138].

---

[138]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، الطبعة 30 ،1994، صفحة 328. بتصرّف

15) بَابُ إعمالِ اسمِ الفاعِلِ

وما بِوَزنِ ضارِبٍ وَمُكرِمِ ******يَعمَلُ مِثلَ فِعلِهِ وَالْتَزِم

تَنوينَهُ مُعتَمِداً أو مَعَ أَلْ ***** نَحَو {الْمُنيبُ رافِعٌ كَفَّ الأَمَلْ}[139]**

"يقصد الحضرمي ب "يَعمَلُ مِثلَ فِعلِهِ وَالْتَزِم " بأن عمل اِسم الفاعل يعمل عمل فعله (في التعدي واللُّزوم) الذي اشتُق منه كقولنا: عليٌ مجتهدٌ ولده."[140]

أي أننا نعتبره اسمًا من حيث الدلالة.

16) باب إعمال المصدر

ومَصدَرٌ كَفِعلِهِ قَد عَمِلا ***** شاعَ مُضافاً وبِتَنوينٍ كَـ لا**

عَتبُكَ شَخصاً ذا هَوَى بِنافِعٍ ****** ودُمْ لِنُصحٍ مِنكَ كُلَّ سامِعِ**

يعمل المصدر عمل فعله، أي أنه يلحق فعله في العمل المشتّق منه، في رفع الفاعل إن كان لازمًا وفي نصب المفعول إن كان متعديا نحو: عجبت من ضرب زيد عمرًا."[141]

وقوله: **شاعَ مُضافاً**

أي أن من شروط إعمال المصدر الإضافة كقوله: **عَتبُكَ شَخصاً**، عتبُك مفعول منصوب بالمصدرية.

---

[139] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص7

[140] -الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، محسن عطية، دار المناهج للنشر و التوزيع،ط1، 2007 صفحة 243. بتصرّف

[141] -التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة، محمد باي بلعالم، ب ط، ص50

17) باب الجَرِ

قسم المؤلف الجر إلى: الجرُّ بالحروف، الجرُّ بالإضافة.

- الجر بالحروف: وذكر المؤلِّف حروف الجر وهي:

والْجَرُّ بِالحرفِ: بِـ (مِن) (لامٍ) (عَلَى) ***** (رُبَّ) و (فِي) (باءٌ) و (عَن) كاف (إلَى)**[142]

نحو قولنا: زيد في الدّارِ.

مُنذُ) و (مُذ) (حَتَّى): "يعني أن من حروف الجرّ، ولا يدخلان إلاّ على الظَّاهر والظَّاهر الذي يدخلان عليه لا يكون إلا وقتاّ يعني اسم زمان نحو: مذ يومنا "[143]

.....(واوٌ) (وَتا) ******* فِيْ قَسَمٍ.....**

وهو اليمين نحو: والله، تالله، بالله

مثال : قال الله تعالى :(تاللهِ لأكيدنَ أصنامكم) سوة الأنبياء–الآية50–

- **بالإضافة:**

أو بإضافَةٍ بِمَعنَى اللَّامِ ****** أو مِنْ كَـ {لُبسِيْ ثَوبَ خَزِّ الشَّامِ}**[144]

وهي الإضافة التي تُنسبُ إلى المراد معرفته، ويسمى الأول (مضافًا) والاسم الثاني (مضافا اليه) كقولنا: غلام زيدٍ، خزّ الشامِ.

---

[142] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص 8

[143] -التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة ،محمد باي بلعالم،ص51

[144] متن الدرة اليتيمة،سعيد بن سعد الحضرمي ص8

الخاتمة

الخاتمة:

استعرضنا في هذا البحث دراسةً حول الاجتهادات القديمة والحديثة في إثراء الدّرس النحوي، كما تطرقنا إلى إسهامات "سعيد بن سعد الحضرمي" في محاولته لإرساء النحو بمنهج مبسطٍ وميسَّر من خلال متنه " الدرة اليتيمة " ومعرفة الأسس التي بنى عليها منهجه البحثي، ومن أهم ما خلُصنا إليه من نتائج:

- معرفة القيمة العلمية للموروث العربي وإسهامه في خدمة المباحث النحوية المعاصرة.
- تثمين المجهودات اللّسانية العربية الحديثة في إعادة إحياء التراث العربي وفق المناهج مواكبة للمناهج العصرية.
- إبراز المساعي العلّمية التي قدَّمها الحضرمي في متن " الدرة اليتيمة " للمتعلم، عبر تجسيده للقواعد النحوية بأسلوبٍ رصين ومختصر ومحّكم الرؤية.
- ومن خلاصة ما أفضى إليه بحثنا: مساهمة الدرة اليتيمة في إحياء روح النّحو الأصيل وربطه بالمنهجية التعليمية الحديثة ممّا شكّل اهتماماً لدى المعلمين والمتعلمين.
- تمثّل "الدرة اليتيمة" لبنةً أساسيةً تمكّن المتعلم من تحديث المعارفه اللُّغوية، وتحسين ملكته النّحوية وتدعيم مهارته في التحليل والإستنباط

و لما للموضوع من أهمية بالغة في حفظ اللغة العربية و تطوير مقارباتها العلمية، فإننا من خلال ضوء النتائج المتَوصل إليها نوصي ما يلي :

- ضرورر بعث الروح في دراسة المتون العلمية التراثية و ضرورة تقديمها بصورة تعليمية سهلة
- دمج الشروحات التعليمية القديمة ضمن المناهج اللسانية الحديثة لوسيع الآفاق اللغوية
- العمل على إدماج المتون العلمية في المناهج التعليمية الأكاديمية كونها مصادر للتدريب النحوي و التحليل اللغوي
- تشجيع الدراسات المقارنة بين الشروحات التعليمية و انتقائها وفق ما تقتضيه حاجة المتعلم

وبعد هذا العرض والتحليل، يتّضح أن هذا الموضوع الذي تناولناه يحمل أبعاداً معرفيةً وثقافية تستحق البحث والتأمل، كما يمكن أن يفتح هذا الموضوع أفاقا معرفية أخرى لدراسات أكثرا عمقاً.

و آخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

المصادر:

1. الأصول في النحو، ابن السراج، مؤسسة الرسالة –لبنان، ب ط، الجزء 1.
2. تاج العروس ومرتضى زبيدي، دار الفكر بيروت لبنان ط1992 , الجزء 4.
3. الخصائص، ابن جني، ط4، ص67، مطبعة الهلال، مصر 1913.
4. كتاب العين الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الهجرة –ايران–1991,الجزء.
5. لسان اللسان، ابن المنظور، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان–.
6. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، دار الكتب العلمية، الجزء 5 .
7. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، لويس معلوف، المطبعة الكاثوليكية بيروت.

المراجع:

1. إحياء النحو والواقع اللغوي، أحمد محمد عبد الوافي، المكتبة الثقافية ط2007
2. إرشاد الحائر في معرفة قبيلة فلان في جنوب الجزائر، ط2011
3. أوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ب ط، ج3.
4. تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، شوقي ضيف، دار المعارف، ط11 2019، الجزء1، لبنان,2008 ط1.
5. تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، محمد مختار ولد اباه، دار الكتب العلمية، ط1 1996،
6. التحفة الوسيمة، محمد باي بلعالم مطبعة عمار القريفي، 2009
7. تيسير النحو العربي قديما وحديثا مع نهج تجديده، الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، ط2، ص49
8. جامع الدروس العربية، مصطفى غلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط30 ،1994 بتصرف.

9. الدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، د ط.
10. شرح الدرة اليتيمة في علم النحو، الشيخ محمد صالح بن العثيمين، ط1 2010
11. شرح كتاب الحدود في النحو، جمال الدين الفاكهي، مكتبة وهبة القاهرة، ط2، 1994.
12. فرائد النحو الوسيمة في شرح الدرة اليتيمة، محمد بن علي بن حسين المالكي المكي، دار الكتب العلمية، 2008.
13. اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية–الجزائر– ط2 .2005.
14. لقواعد الأساسية في النحو والصرف، يوسف الحمادي، محمد الشناوي، محمد شفيق عطاء، الهيئة العامة لشؤون المطبعة ،2001
15. مباحث تأسيسية في اللسانيات، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط2 ،2010
16. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة،شفيقة علوي،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر
17. المدارس اللسانية المعاصرة،نعمان بوقرة،مكتبة الآداب،د ط،
18. مصطفى غلفان، اللسانيات العربية وأسئلة المنهج، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع ط1 2013
19. ملخص قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، الجزء 1، بتصرف
20. من تاريخ النحو، سعيد أفغاني، دار الفكر بيروت، ب ط، ص180
21. منتدى اللّغة العربية وعلومها، مهند المعتيبي، منظومة الدرّة اليتيمة ومنافستها للمتون النحوية، الجزء، 125.
22. الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد أفغاني، د ط.

23. النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز، دار الشافعي للنشر والتوزيع، ط2 ،2023، بتصرف
24. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف – مصر– ط3، بتصرف.
25. الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، محسن عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2007، بتصرّف.

المجلّات:

1. العربية نت، عهد فاشل، نشر 29-12-2018.
2. مجلة الأثر، العدد 33/جوان/2020، المقارنة بين منهج ابن عقيل والأشهوني في شرح ألفية ابن مالك الدكتور عبد الرزاق رحماني تاريخ النشر: 2020/08/10، جامعة شيراء.
3. مجلة التراث العربي محمد وليد حافظ، قراءة في فكر ابن جني من خلال الخصائص على ضوء على علم اللغة الحديث، دمشق، مجلة فصلية، اتحاد كتاب العرب العدد25 -26-1987.
4. مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي الجنوب الشرقي في الجزائر، جامعة ورقلة، الجزائر، قاصدي مرباح.
5. مجلة الموروث مجلد 3 العدد 1 ,2021,جهود العلامة محمد باي بلعالم في احياء الدرس اللغوي د.عمر بوشتة.
6. مجلة رفوف، مخبر المخطوطات د. وهيبة بن حدو، المجلد10، العدد 1، جانفي 2022 (نظرية تشومسكي وتمثلاتها في النحو العربي)
7. مجلة علوم اللغة وآدابها المجلد 12، العدد 1، مارس 2020 (الجهود العربية بعد السلام المسدي في كتابه العربية والاعراب، د، العربي سعاد
8. المجلة محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، العدد9، 2003، الدكتور محمود أحمد السيد ص61

الرسائل العلمية:

1. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د، خديجة الحديثي، منشورات جامعة النهضة بغداد 1965.
2. الجهود اللسانية الحديثة في تأسيس اللسانيات العربية أطروحة دكتوراه د، أبو بكر زكموط (الفكر اللساني النحوي) جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
3. الظرف والمصدر في النحو التعليمي، حسين بن سفر بن جابر المالكي (رسالة ماجيستر)
4. فصول في الأصول، د، عبد الرجمان بن عرف الكرئي، دار الميراث النبوي، ص100.
5. يحيى يعيطيش، النحو بين التعصير والتفسير، أعمال ندوة تيسير النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، أفريل 2001.

الفهرس

الفهرس:

المقدمة.....أ،ب،ج

الفصل الأول: في التأليف النحوي

المبحث الأول: علم النحو دراسة في النشأة والوظيفة..... 1-2

المبحث الثاني: ضرورة التأليف النحوي ومشكلة تعلم النَّحو.....3-5

المبحث الثالث: النحو بين التعليمية والعلمية.....6-15

المبحث االرابع: الاتجاهات الحديثة في البحث اللساني العربي 16-19

المبحث الخامس: الاتجاهات اللسانية الحديثة في البحث اللساني الغربي.....20-23

الفصل الرابع: دراسة وصفية تحليلية في متن الدرة اليتيمة للسعيد بن سعد االحضرمي

المبحث الأول: عنونة المتن وأبوابه.....24-32

المبحث الثاني: تبويب المتن وشرحه.....33-66

الخاتمة: 67

قائمة المصادر والمراجع: 70-72